57

العــدد السابع والخمســون

يناير 2009 م - محرم 1430 هـ

عنوان المراسلة :

ص.ب 855 الرمز البريدي: 117
الوادي الكبير، مسقط - سلطنة عُمان
هاتف: 24601608 (00968)
فاكس: 24694254 (00968)

الأسعار :

سلطنة عُمان ريال واحد - الإمارات 10 دراهم - قطر 15 ريالا - البحرين 1.5 دينار - الكويت 1.5 دينار - السعودية 15 ريالا - الأردن 1.5 دينار - سوريا 75 ليرة - لبنان 3000 ليرة - مصر 4 جنيهات - السودان 125 جنيها - تونس ديناران - الجزائر 125 دينارا - ليبيا 1.5 دينار - المغرب 20 درهما - اليمن 90 ريالا - المملكة المتحدة جنيهان - امريكا 3 دولارات - فرنسا 20 فرنكا - ايطاليا 4560 ليرة.

الاشتراكات السنوية :

للأفراد: 5 ريالات عُمانية، للمؤسسات: 10 ريالات عمانية- تراجع قسيمة الاشتراك.

ويمكن للراغبين في الاشتراك مخاطبة إدارة التوزيع لمجلة «نزوى» على العنوان التالي:

مؤسسة عُمان للصحافة والنشر والاعلان ص.ب : 3002 - الرمز البريدي 112 روي - سلطنة عُمان.



فصلية ثقافية

تصـدر عـن :

مؤسسة عُمان للصحافة
والنشر والاعلان



فصلية ثقافية - العدد السابع والخمسون



NIZWA 2009 - 57

تطور مفهوم الكتابة التاريخية عند العُمانيين

من السِّيَر إلى التأريخ الشامل

(دراسة بيبليوغرافية)

مهنا بن راشد السعدي

باحث من عُمان

إن المتتبع لمسيرة العُمانيين العلمية عبر القرون يجد لهم مساهماتهم المهمة والجادة في مختلف الجوانب العلمية والفكرية سواء العلوم الإنسانية أوالتطبيقية البحتة، حتى أصبح الإنتاج العلمي العُماني يحتل مساحة مهمة في المكتبات العالمية والعربية.

ومن الجوانب العلمية المهمة التي طرق العُمانيون أبوابها علم التاريخ والترجمة، مع عدم إنكارنا لقلة إنتاجهم العلمي في هذا الجانب لأسباب كثيرة سأذكرٍ بعضها خلال هذا البحث الذي حاولت من خلاله تسليط الضوء على مدى اهتمام العُمانيين بالكتابة التاريخية والتأريخ لمسيرتهم الحضارية وتطور مفهوم الكتابة التاريخية عندهم التي بدأت على هيئة سِيَر ورسائل يتبادلونها فيما بينهم مناقشين من خلالها بعض قضاياهم فساهموا بذلك في حفظ وتقييد جوانب مهمة من تاريخهم من حيث لا يشعرون، وحينما أحسوا خلو المكتبة العُمانية من المؤلفات التاريخية حيث فقدوا حلقات كبيرة من تاريخهم حاولوا تدارك النقص وسد الخلل من خلال التأليف التاريخي الشامل، فأحدثوا بذلك نقلة نوعية تجديدية في مفهوم الكتابة التاريخية العُمانية...

التراث العُماني تراث واسع وخصب، ولا تزال الكثير من جوانبه مادة خاما لم تنل حقها من البحث والدراسة

(السِّيَر) العُمانية: مفهومها وأهميتها:

ظهرت بدءا من القرون الهجرية الأولى حتى القرن ١٠هـ/ ١٦م عدد من الكتابات والرسائل العُمانية تتعنون بـ (السِّيَر)، مفردها (سِيرَة)، والسِّيرَةُ من سَيَرَ بمعنى ذَهَب، والسيرةُ بكسر السين المشددة تعني: السُنَّةُ، والطريقة، والهيأة، و(السِّيَر) اصطلاحا: «رسائل في معظمها ذات طابع سياسي تعبر عن وجهة نظر كاتبها حول مسألة أو مجموعة مسائل عقدية وفقهية مثارة من الواقع السياسي أو الاجتماعي أو الديني المحيط بالكاتب أوسابق عليه»، ويعرف د.العبيدلي (السيرة) لغة واصطلاحا بقوله: «أقرب المعاني اللغوية وربما أصحها إلى معنى السيرة هي في كونها السنة والطريقة والهيئة، ويمكن القول هنا بأن السيرة تُعنى بالتحدث عن الأوائل من الذين ساروا في الناس سيرة ما، لاقتفائها إن كانت السيرة حسنة وللاعتبار إن كانت من سير الذين طرقوا سبلا معاكسة، وتطورت الكلمة فيما بعد لتتجاوز معناها الديني الوعظي المحدد لتصف أقاصيص دنيوية بحتة مثل حياة أناس كعنترة»(١).

ومصطلح (السِّيَر) في عرف العُمانيين في تلك القرون المتقدمة استعمل للإشارة إلى مجموعة من الأعمال القصيرة والتي جُمع بعضها في مجلد واحد، واستخدم المصطلح أحيانا لعنونة عمل مرتبط باسم شخص ما، وعادة ما تأتي مترافقة مع رسائل أوجوابات جرى تبادلها، وشاع استخدام هذه الوسيلة على مدى زمني طويل، وتعتبر بعض هذه السير من بواكير تاريخ التأليف الإسلامي(٢)؛ إلا أن هذه السير تنحى المنحى الفقهي والعقدي والسياسي أكثر من المنحى التاريخي، مما حدا ببعض الباحثين إلى اعتبارها لا تفيد كثيرا في كتابة تاريخ عُمان لأنها لا تهتم إلا بالحديث عن الجوانب الفقهية والمذهبية والأحداث المتصلة بالإمامة وتتمحور حول الخلافات بين العُمانيين(٣)، وفي المقابل نجد من الباحثين من يرى فيها لونا عُمانيا خاصا في كتابة التاريخ انتقل إليها من البصرة في ق: ٢هـ/٨م، وهي نتاج التجربة العُمانية بذاتيتها وسماتها الخاصة(٤)، وينظر البعض إلى هذه السير كواحد من الروافد المختلفة التي تتكامل فيما بينها لرسم صورة أشمل وأدق لتاريخ عُمان في العصر الإسلامي(٥)، وتسجل جزءا من تفاصيل التاريخ العُماني وإن لم يكن القصد كتابة التاريخ، فلولا وجود هذه السير لخفيت جوانب سياسية وثقافية وشرعية واجتماعية كثيرة وجوانب أخرى مهمة تتعلق بحضارة الإنسان العُماني وشخصيته(٦)، وهي أشبه ما تكون بالمذكرات السياسية والعقدية، ولم يكن هدفها التسجيل التاريخي بقدر ما كان بيانا لموقف ديني أوحكم فقهي أوسلامة رأي سياسي(٧)؛ ولعلي هنا أتفق مع من يعتبرها مصدرا مهما للتاريخ العُماني لما تضمنته من معلومات نادرة للأحداث التي وقعت في عُمان على الرغم من أنّه لم يكن هدف مؤلفيها التقييد التاريخي بقدر ما كانوا يهدفون إلى عرض آرائهم العقدية والفقهية والسياسية في الأحداث الجارية، فخدموا التاريخ العُماني من حيث لا يشعرون!

السِّيَر الأولى:

والحقيقة إن العُمانيين عندما اتجهوا إلى هذا النوع من الكتابة كانوا قد سُبقوا بكتابات نهجت نفس المنهج من قبل علماء ظهروا في القرون الهجرية الأولى في البصرة والحجاز ارتبط العُمانيون معهم بالأيديولوجية المذهبية، نذكر من هذه الكتابات على سبيل المثال سيرة ابن إباض (ق: ١هـ/٧م) إلى عبد الملك بن مروان (ت: ٨٦هـ/ ٧٠٥م)(٨)، ومجموعة رسائل وسير للإمام أبي عبيدة (ت حوالي: ١٤٥هـ/٧٦٢م) نذكر منها مثلا: رسالة إلى دعاة الإباضية بالمغرب وردت هذه الرسالة بمدونة أبي غانم الخراساني (ت أوائل ق٣هـ/٩م) تحت عنوان: (رسالة في أحكام الزكاة لأبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة)(٩)؛ ومن السير الإباضية المتقدمة سيرة سالم بن ذكوان الهلالي (حي بين: ٩٩-١٠١هـ/٧١٧-٧١٩م)(١٠)، وسيرة أبي أيوب وائل بن أيوب الحضرمي (حي في: ١٩٢هـ/٨٠٧م)(١١) وغيرها، وقبل هؤلاء نذكر سيرة كل من عبد الله بن وهب الراسبي (ت: ٣٧هـ/٦٥٧م) وزيد بن الحصين (ت: ٣٧هـ/ ٦٥٧م) إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه(١٢)؛ ومن أبكر السير سيرة للنبي (كتبها إلى واليه على البحرين العلاء بن الحضرمي (ت: ٢١هـ/٦٤١م) ، وقد عنونت بـ: (سيرة النبي عليه السلام كتبها للعلاء بن الحضرمي)(١٣).

السِّيَر في التراث العُماني:

والحقيقة ان التراث العُماني زاخر بالكثير من هذه السير عبر مختلف القرون، فنجد مثلا مخطوط (سير العلماء الإباضية المحبوبية) يضم بين دفتيه ٤٢ سيرة، ومن الأمثلة على هذه السير سيرة شبيب بن عطية (ق ٢هـ/٨م)(١٤)، وسيرة الإمام الصلت بن مالك (ق٣هـ/٩م)(١٥)، وسيرة بشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ/٩م)(١٦)، وسيرة الفضل بن الحواري (ق ٣هـ/٩م)(١٧)، وسيرة أبي قحطان خالد بن

قحطان (ق ٤هـ/١٠م)(١٨)، وسيرة أبي محمد عبد الله بن بركة (ق ٤هـ/١٠م)(١٩)، وسيرة الإمام راشد بن سعيد (ق ٥هـ/١١م)(٢٠) إلى أهل المنصورة عاصمة إقليم السند قديما(٢١)، وسيرة أبي بكر أحمد بن عمر المنحي (ق ٥هـ/١١م)(٢٢)، وسيرة أحمد بن مداد (ق ١٠هـ/١٦م)(٢٣) وغيرها.

ولقد استمر العُمانيون في كتابة هذه السير على نفس المنهج والرتم، بل وأحيانا يلاحظ على بعض السير عدم إضافة الجديد بل تناقش قضايا وأحداثا وقعت منذ قرون عديدة وسبق أن تم تناولها بالنقاش والتحليل، ولعل أشهر قضية تم مناقشتها في أغلب تلك السير قضية عزل الإمام الصلت بن مالك (ت: ٢٧٥هـ/٨٨٨م)(٢٤)!

وفي الحقيقة توجد عدة نسخ لمخطوط (السير والجوابات) بعناوين مختلفة، وجامعها مجهول، فالنسخة الموجودة بدار الوثائق والمخطوطات بوزارة التراث والثقافة بسلطنة عُمان تعنون بـ: (سير العلماء الإباضية المحبوبية)، وتقع في ثلاثة أجزاء، ترقيمها العام على التسلسل: (٣٥٥٧)، و(٣٥٥٨)، و(٣٥٥٩)، وترقيمها الخاص: (٦٧، و٦٨، و٦٩)(٢٥)، ونسخة أخرى تحمل عنوان (كتاب في السير والجوابات عن العلماء والأئمة رحمهم الله تعالى) مجموع في مجلد واحد مع مخطوط كتاب (الجوهر المقتصر) وكتاب (الاهتداء) للشيخ أبي بكر أحمد بن عبد الله بن موسى الكندي النزوي (ت: ٥٥٧هـ/١١٦١م) صاحب كتاب (المصنف)، وهذا المخطوط موجود كذلك بدار الوثائق والمخطوطات بوزارة التراث والثقافة يحمل رقم عام: ١٨٥٤ورقم خاص: ٢(٢٦)، وتوجد نسخة من مخطوط السير بمكتبة السيد المستشار محمد بن أحمد البوسعيدي، تحت عنوان (سير الإباضية) يقع في جزءين تحت رقم (١٥٨)(٢٧)؛ وتوجد نسخة بمكتبة الإمام السالمي ببدية بسلطنة عُمان، نُسخت سنة ١١٢٠هـ/١٧٨٠م، وهي تقع في مجلد واحد بعنوان (كتاب السير)(٢٨)؛ وتوجد نسخة رقمية بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عُمان، تحت عنوان (كتاب السير)، يضم بين دفتيه ٦٠ سيرة ورسالة(٢٩)، والذي يظهر أن هذه النسخة الرقمية مأخوذة عن نسخة مكتبة الإمام السالمي للتشابه في العنوان؛ وتوجد نسخة بمجموعة مخطوطات الشيخ أحمد بن ناصر السيفي بنزوى بسلطنة عُمان، نُسخت سنة ١١٤١هـ/١٧٢٨م، تقع في ثلاثة أجزاء مجموعة في مجلد واحد(٣٠)؛ وتوجد نسخة في المكتبة العلمية بجامعة (لفوف) بأوكرانيا تحت رقم: ١٠٨٢، تعنون بـ (كتاب تجارة العلماء والسير العُمانية)، تنسب لمجهول، منسوخة في سنة: ١٣٣٢هـ/١٩١٤م،تضم ٤٢ سيرة وكتاب، وقد بيع للمكتبة المذكورة في سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م، وهذه النسخة منقولة عن نسخة نسخت سنة ١١٣١هـ/١٧١٨م(٣١)، وتوجد نسخ أخرى في جامعة كيمبردج ببريطانيا تحت رقم: Or ١٤٠٢(٣٢)، ونسخة في الدمام بالسعودية(٣٣).

وجامع هذه السير مجهول إلى الآن فلا نجد له ذكرا على أغلفة هذه المخطوطات أوفي ثناياها، ويشير د.عبد الرحمن السالمي إلى أن الشيخ سالم بن حمد الحارثي (ت: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) في (العقود الفضية) ذهب إلى كون الشيخ أبي الحسن علي بن محمد البسيوي (حي: ٣٦٣هـ/٩٧٣م) هو جامع هذه السير(٣٤)، ولكن كلام الشيخ الحارثي يدل على أنه يقصد (سيرة البسيوي) ولا يقصد (السير الإباضية) حيث إن للشيخ البسيوي سيرة على غرار بقية السير(٣٥)، كذلك فإن الشيخ البسيوي عاش في ق: ٤هـ/١٠م، و(سير الإباضية) تضم بين دفتيها سيرا العلماء ظهروا بعد ق: ٤هـ/١٠م وبعض هذه السير متأخر بعدة قرون كسيرة أحمد بن مداد (ق: ١٠هـ/١٦م)، فمن المستبعد أن يغفل الشيخ سالم الحارثي عن هذه النقطة المهمة وهو يُعد من فحول مؤرخي عُمان في العصر الحديث!، إلا إن يكون النُساخ قد قاموا بإضافة السير المتأخرة فهذا احتمال وارد؟!

ويرى د.الجالودي أن السير العُمانية لم يتم جمعها في مجاميع واحدة على أقل تقدير قبل القرن ١٠هـ/١٦م، عندما بدأ الحس التأريخي والوعي بأهمية التاريخ يفرض نفسه على التجربة العُمانية(٣٦)، ولعلي هنا لا أتفق مع د.الجالودي فالذي يظهر أنه تم البدء بجمع هذه السير في مجاميع واحدة قبل ق: ١٠هـ/١٦م بأربعة قرون تقريبا أي في ق: ٦هـ/١٢م كما سيأتي؛ أما سيدة كاشف فذهبت إلى أن جامع هذه السير هو الشيخ أبو بكر أحمد الكندي(٣٧)، والذي دفعها إلى هذا الترجيح كون مخطوط (السير والجوابات) الذي حققته مجموعا في مجلد واحد مع مخطوط كتاب (الجوهر المقتصر) وكتاب (الاهتداء)، كذلك ملاحظتها أن أغلب من كتب هذه السير علماء عُمانيون من المدرسة الرستاقية أي من الذين يستنكرون ما قام به موسى بن موسى ومن معه من عزل الإمام الصلت بن مالك وتولية راشد بن النظر، والشيخ أبو بكر الكندي من أعمدة المدرسة الرستاقية، إلا أنه في المقابل كذلك الشيخ البسيوي من أعمدة المدرسة الرستاقية مما دفع الباحث عبد الرحمن السالمي إلى ترجيح كون الشيخ البسيوي قد ابتدأ في تجميعها ثم أكمل من بعده الشيخ أبو بكر الكندي، وذلك في

خلال فترة الصدام بين المدرستين الرستاقية والنزوانية حين حاولت كلا المدرستين تجميع نصوص شيوخهما ثم تطرقت إلى أبعد من ذلك لتجميع نصوص السير التي دونت في الفترات الأولى عند الإباضية والعُمانيين، ثم ان النساخ والمؤرخون ساروا ونهجوا على منوالهما(٣٨).

وعموما من الصعوبة الجزم بكون جامع هذه السير هو البسيوي أوأبو بكر الكندي لعدم وجود أدلة واضحة تثبت ذلك، وهذا ما أشار إليه كل من سيدة كاشف وعبد الرحمن السالمي؛ إلا أنه يمكن أن أضيف إلى ما سبق من أدلة أنه يوجد في الأثر أن للشيخ أبي بكر الكندي كتاب يحمل عنوان (سيرة البررة) إلا أنه مفقود، يذكر الإمام السالمي (ت: ١٣٣٢هـ/١٩١٣م) أنه ألفه في الرد على من طعن في سيرة الإباضية(٣٩)، فهل يحتمل أن يكون هو نفسه (سير الإباضية) وطبعا قام النسّاخ –كما هي عادتهم– بإضافة السير المتأخرة عن عصر الشيخ الكندي وتغيير العنوان؟ هذا احتمال وارد خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن مخطوط (كتاب في السير والجوابات) الذي حققته سيدة كاشف يضم بين دفتيه ٣٤ سيرة امتدت الى ما يقارب خمسة قرون بدءا من القرن ١هـ/٧م وانتهاء بالقرن ٦هـ/١٢م، والشيخ أحمد الكندي عاش في ق: ٦هـ/١٢م حيث إنه توفي في سنة ٥٥٧هـ/١١٦١م، مما يدفعنا إلى الظن أنه فعلا قام بجمع المخطوط المعنون بـ (كتاب في السير والجوابات) الذي حققته سيدة كاشف كما مر، خاصة أن هذا المخطوط موجود في مجلد واحد مع مخطوط كتاب (الجوهر المقتصر) وكتاب (الاهتداء) للشيخ الكندي كما مر، كذلك فإنه ضمن كتابه (الاهتداء) بعض هذه السير، بل إن الدافع من تأليفه لكتاب (الاهتداء) هو مناقشة قضية عزل الإمام الصلت بن مالك كما يذكر بنفسه في مقدمة كتابه حيث يقول: «أما بعد فإني نشأت في زمان وجدت أهله من أهل عُمان... مختلفين في حكم حادثة قد اتفقوا على صفتها ومتنازعين في اسمها، على إجماع منهم على صحتها، فهم طائفتان كل طائفة منهم تخطئ أهل صفة الطائفة الأخرى وتبرأ منهم، في ذلك سير قد ألفوها وكتب قد صنفوها... فعند ذلك أخذت في دراسة آثارهم وتأمل سيرهم وأخبارهم ونظر مذاهبهم وأقاويلهم... فقابلت بينها للتصحيح، ووزنها وزن القسط للترجيح... فلما اتضح لي الحق المبين، وأخرجني الله من الشك إلى اليقين... تاقت نفسي إلى شرحه للاخوان وإيضاحه لمن ينصح لنفسه في السر والإعلان»(٤٠).

فنلاحظ هنا أنه قام بجمع هذه السير لدراستها والمقارنة بينها ليتوصل إلى الحقيقة بنفسه ويخرج من دائرة الشك –كما يذكر– إلى دائرة اليقين، وقد رجح الشيخ الكندي موقف المدرسة الرستاقية على النزوانية وأصبح من أساطين المدرسة الرستاقية، ولعل العلماء والنساخ ممن جاء بعده قام بإضافة السير المتأخرة عن عصره، فهذا غير مستغرب من بعض العلماء والنساخ!

إرهاصات تطور مفهوم السّير والكتابة التأريخية العُمانية:

يرى الجالودي أن النصف الثاني من ق: ٣هـ/٩م شهد تطورا في مفهوم السيرة لدى الإباضية لتعكس التجربة العُمانية الذاتية التي تتمحور حول الأئمة الإباضيين والأحداث التي تدور في فلك الإمامة، في حين أخذ مفهوم السيرة في الإسلام عموما مفهوما أشمل وتطور هذا الاهتمام لاحقا ليدور حول شخصيات الخلفاء أوكباب من أبواب الترجمة الذاتية أوالمذكرات الشخصية، وهو اهتمام بدأنا نلمح وجوده في الكتابة التاريخية العُمانية نفسها في ق: ١١هـ/١٧م(٤١)؛ والحقيقة إن إرهاصات هذا التحول في مفهوم كتابة السيرة والوعي بأهمية التقييد التاريخي والترجمة للأعلام بدأت ملامحها تظهر عند العُمانيين قبل ق: ١١هـ/١٧م، وتحديدا في نهاية ق: ٩هـ/١٥م بداية ق: ١٠هـ/١٦م، وظهر ذلك جليا في سيرة الشيخ محمد بن عبد الله بن مداد (ت: ٩١٧هـ/١٥١١م)(٤٢)، فيلاحظ على سيرته تركيزها على تدوين أخبار وفيات أئمة وعلماء عُمان وتراجم الشخصيات العُمانية البارزة التي سبقت عهد المؤلف، وسيرته تقع في ٢٣ صفحة حسب المخطوط الذي وقفت عليه، حيث توجد ضمن مجموع (سير الإباضية) بمكتبة السيد محمد بن أحمد تحت رقم: ١٥٨، وتوجد نسخة أخرى بمكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي (ت: ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م) بالعوابي بسلطنة عُمان، تحت رقم: ٣٦، تم نسخها في سنة ١١١١هـ/١٦٩٩م(٤٣).

وقد كتب هذه السيرة تلبية لرغبة صديق له لم يذكر اسمه أرسل إليه بكتاب يطلب منه معرفة أسماء الأئمة والعلماء وتواريخهم وكناهم وبلدانهم... الخ، فيقول: «... ووقفت على ما سطره وأبان فيه وفسره من طلب معرفة أسماء أهل العلم وكناهم وبلدانهم وقراهم... وكتبت هذه الألفاظ الضعيفة... وبينت في ذلك ما وجدته متفرقا في الكتب لأني لم أجد له بابا، ولم أقف عليه مجموعا في كتاب، ولا تلقفته عن أولي العقول والألباب...»(٤٤).

فنلاحظ من خلال النص السابق، وكذلك من خلال رسالة الصديق المجهول الذي أراد معرفة تاريخ ورجال عُمان عندما لم يجد شيئا مدونا في ذلك يشفي غليله، يُظهر لنا ذلك مدى افتقار التراث العُماني للترجمة لأعلامه وتقييد سيرتهم الشخصية والعلمية، وهذا ما اشتكى منه الشيخ محمد ابن مداد عندما حاول جمع تراجم أعلام عُمان قبل عصره حيث لم يجد شيئا مدونا في ذلك ومجموع ضمن مؤلف واحد بل وجد معلومات متفرقة هنا وهناك فحاول ربط المعلومات ببعضها وترتيب الأعلام حسب زمانهم كما يظهر من سيرته، ومن هنا تكمن الأهمية العلمية والحضارية والإنسانية الكبيرة لسيرته حيث إنه ساهم بعمله القيم والنادر هذا في حفظ معلومات قيمة جدا حول تاريخ وأعلام عُمان والبصرة وبعض المواطن الأخرى من القرون الهجرية الأولى وحتى عصره كانت معرضة للفقد والاندثار لولا سيرته القيمة.

وقد تناول ابن مداد في بداية سيرته التعريف بالعلماء الذين أخذ عنهم الإباضية دينهم بدءا من كبار الصحابة كابن عباس ثم كبار التابعين وعلى رأسهم إمام المدرسة الإباضية الإمام جابر بن زيد وغيره، ثم تطرق إلى ذكر كبار علماء الإباضية في القرون الهجرية الأولى كأبي عبيدة والربيع وضمام وغيرهم، ذاكرا تسلسل نَقَلة الشريعة في ذلك مع الإشارة إلى مكانتهم العلمية ومواطنهم، ثم انتقل إلى سرد علماء عُمان الذين أخذوا عن كبار أئمة الإباضية بالبصرة، مع الإشارة إلى مواطنهم من عُمان، وما اتسموا به من صفات ومكانة سامقة في العلم، ولم يفته الإشارة إلى بعض مؤلفاتهم، فنجده بذلك حفظ لنا عددا كبيرا من أسماء علماء عُمان في تلك القرون المتقدمة مع معلومات مهمة حولهم كتواريخ وفاتهم وبلدانهم ومؤلفاتهم كما ذكرت، بل نجده أحيانا يشير إلى بعض علماء الإباضية الذين ظهروا في بعض المواطن من غير عُمان كالقاضي الوليد بن سليمان بن بازك الكلوي ?نسبة إلى كلوة– من بلاد الزنج ?حسب تعبيره– بل نجده يورد فيه شعرا لأحد معاصريه ?أي معاصري القاضي الوليد– وهو عادي بن يزيد البهلوي الأزدي يمتدحه فيه(٤٥)؛ ثم خصص فصلا لذكر سلسلة نَقَلة الشريعة عند العُمانيين بدءا من العلامة أبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي (ق: ٥هـ/١١م)، الذي أخذ عن العلامة سعيد بن قريش، إلى أن تنتهي السلسة عند الإمام الربيع بن حبيب، ثم تحدث عن حملة العلم من البصرة إلى عُمان، ثم تناول ذكر تواريخ الأئمة والعلماء العمانيين وتواريخ وفاتهم، وفي ثنايا كلامه يسرد معلومات مهمة حول أوضاع عُمان السياسية والحضارية والتاريخية في تلك القرون وكذلك يذكر بعض القرى والمدن، ولن أبالغ إن قلت إن المتتبع لوصفه لبعض القرى والمدن يجده في مصاف الجغرافيين المسلمين، فضلا عن كونه مؤرخا فحلا ساهم بسيرته القيمة في حفظ جانب مهم من التاريخ العُماني.

ومما تميزت به سيرته بروز طابع التحقيق والنقد على منهجه، فنجده لا يكتفي بسرد المعلومات والأحداث سردا، بل يبدي آراءه وترجيحاته إن اقتضت الضرورة، وكذلك يلاحظ على منهجه تحري الدقة والتفصيل فلا يكتفي مثلا بسنة وفاة العَلم، بل يورد سنة الوفاة مع اليوم والشهر بل والوقت في أحايين، وكذلك يذكر أسباب الوفاة ومكانها ومكان القبر ومن صلى عليه إن وجد معلومات بهذا الخصوص، أيضا نجده في بعض تواريخ الوفيات يذكر بعض الحوادث المميزة التي وقعت في تلك الفترة بعُمان كالحروب والفيضانات وغيرها، وقد أورد معلومات مهمة ونادرة حول فيضانات وسيول جارفة وقعت ببعض المناطق من عُمان في سنة ٢٥١هـ/٨٦٥م وتحديدا في بدبد وسمائل وقيقا (المعبيلة الشمالية حاليا) ودما (السيب حاليا) والباطنة، أدت إلى جرف العمران والمزروعات وراح ضحيتها العدد الكبير من الناس(٤٦).

وخصص كذلك في سيرته فصلا للحديث عن تواريخ وفيات الصحابة والتابعين افتتحها بذكر تاريخ وفاة النبي (، ثم تطرق إلى ذكر تواريخ وفيات المصطفيات من النساء افتتحها بخديجة بنت خويلد رضي الله عنها؛ ويلاحظ في نهاية السيرة وجود زيادة لوفيات بعض الأعلام العُمانيين ولبعض الحوادث في الفترة بين ق: ٩هـ/١٥م و١١هـ/١٧م، والذي يظهر أنها ليست من أصل السيرة بل هي من زيادات النساخ أوبعض العلماء الذين وقفوا على سيرة محمد ابن مداد فأضافوا الأعلام الذين لم يقيدهم في سيرته أوعاشوا بعد عصره، والذي يدل على ذلك أنها افتتحت بسنة وفاة ابن مداد نفسه(٤٧)، كذلك توجد بعض الحوادث التي وقعت بعد سنة ٩١٧هـ/١٥١١م وهي السنة التي توفي فيها ابن مداد؛ وفي الحقيقة إن سيرة العلامة محمد ابن مداد لهي من الأهمية بمكان وتحتاج إلى تسليط الضوء عليها بمزيد من الدراسات والبحوث الموسعة لما تضمنته من معلومات قيمة ونادرة حول أعلام عُمان وكذلك للكثير من المعلومات التاريخية المهمة حول أوضاع عُمان قبل عصر صاحب السيرة، كذلك فإنها في أمس الحاجة إلى التحقيق تحقيقا أكاديميا رصينا لتخرج من غياهب الأقبية والرفوف إلى

عالم النور ليستفيد منها الباحثون والدارسون وكل مهتم بمعرفة أعلام عُمان ورجالاتها قبل ق: ٩هـ/١٥م(٤٨).

ابن قيصر الصحاري (ق: ١١هـ/١٧م) ودوره في تجديد الكتابة التاريخية عند العُمانيين:

في ق: ١١هـ/١٧م ظهر علم عماني آخر كانت له بصمته الواضحة في تطوير وتجديد مفهوم الكتابة التاريخية في التراث العُماني هو المؤرخ عبد الله بن خلفان بن قيصر الصحاري (حي: ١٠٧٥هـ/١٦٦٥م) من خلال كتابه القيم (سيرة الإمام ناصر بن مرشد)، فكان كتابه أول مؤلف يخصص لتناول الترجمة لشخصية معينة متناولا إنجازاتها والأحداث الواقعة في عهد تلك الشخصية، حيث لم يُعهد هذا الأسلوب الكتابي في التراث العُماني، فيُعد كتابه تحولا في مفهوم كتابة السير والتاريخ عموما عند العُمانيين عما هو مألوف من حيث الشكل والمضمون، وبداية ظهور كتابات لمؤرخين عمانيين يندرج ما أنتجوه تحت ما يمكن تسميته بكتابة السيرة ضمن سياقها التاريخي المألوف عند العرب والمسلمين، ولعلنا يمكن أن نعد ابن قيصر هو الرائد ومن له فضل السبق في هذا الجانب بين العُمانيين، ويُعد كتابه أول سيرة عُمانية حاولت تدوين سيرة شخص ما في كتاب مستقل(٤٩).

ويتمتع كتاب ابن قيصر بأهمية كبيرة كونه زودنا بمعلومات قيمة عن عهد الإمام ناصر بن مرشد (حكم عمان: ١٠٣٤هـ/١٦٢٤م- ١٠٥٠هـ/١٦٤٠م)، خصوصا أنه ألف في عهده ومن عالم معاصر لتلك الحقبة، وكذلك فإنه حفظ أسماء عدد كبير من الأعلام العُمانيين الذين أسهموا في صنع تاريخ عمان في تلك الفترة، وقد استفاد المؤرخون العُمانيون الذي جاءوا بعد ابن قيصر من كتابه(٥٠).

ومن المآخذ على كتاب ابن قيصر الاختصار والإيجاز، وكذلك لم يتطرق إلى حروب الإمام ناصر ضد البرتغاليين إلا لماما، ولا نجد شيئا بخصوص الوضع في عمان فترة استعمار البرتغاليين لعمان، ولا لطبيعة المفاوضات التي دارت بين العُمانيين والبرتغاليين قبل انجلائهم عن عمان(٥١)؟! ويرى بعض الباحثين أن السبب في هذا الإيجاز عند ابن قيصر كونه يتبع منهج كتابة التاريخ عند العُمانيين الذي لا يعنى إلا بالوقائع الداخلية أوالوقائع التي كانت تحدث في المناطق الخاضعة لسلطة العُمانيين ويتجاهل الوقائع الخارجية(٥٢)، وقد يكون كذلك، ولكن الذي يظهر أن السبب الأول والمباشر لهذا الاختصار والإيجاز هو اضطراره إلى الاستعجال في تأليف كتابه، وكذلك تزاحم مشاغل الحياة وأعبائها عليه فنجده يعتذر من القارئ بقوله: «اعذر وسامح أيها الناظر في هذه الطريقة المرضية والسيرة المعنية، لأني على الفور ألفتها وعلى الحث قد صغتها... فالعذر ملتمس لأن ذلك على غاية العجلة، والأفكار بأسباب الدنيا مشتغلة»(٥٣).

ويلاحظ على ابن قيصر امتلاكه لموهبتي النثر والشعر، فبعد أن يستطرد في عرض بعض الأحداث كفتح بعض المدن أوتحرير بعض المناطق من البرتغاليين يختم ذلك بقصيدة شعرية رائقة من نظمه يعطي من خلالها توصيفا للإنجاز الذي تم ومدحا للرجال الذين صنعوا ذلك الإنجاز، كذلك يلاحظ على منهجه وهذا ظاهر في أغلب صفحات الكتاب تقريبا أنه يفتتح كل موضوع جديد ببعض العبارات السجعية نحو قوله: «قال الراوي لها خبرا والحاوي لأحوالها أثرا»(٥٤)، ونجده يكرر عبارة «قال الراوي»، وكذلك يلاحظ عليه ذكر اسمه في بعض المواضع من كتابه خاصة قبل القصائد الشعرية(٥٥)، وذكر المؤلف لاسمه في ثنايا مؤلفه أسلوب قديم متبع عند المؤلفين في القرون المتقدمة

؛ ولقد ختم كتابه بمراث جميلة لبعض أشهر علماء عُمان في تلك الفترة الذين ساهموا في تثبيت ركائز دولة الإمام ناصر بن مرشد كالشيخ خميس بن رويشد المجرفي، والشيخ مسعود بن رمضان(٥٦).

وكما هي الحال مع سيرة محمد ابن مداد التي كتبها تلبية لصديق له، كذلك فإن ابن قيصر ألف كتابه تلبية لطلب كل من الشيخ محمد بن سيف أحد ولاة الإمام ناصر بن مرشد والشيخ ناصر بن ثاني بن جمعة بن هلال كما جاء في مقدمة كتابه(٥٧)؛ وفي حقيقة الأمر إن هذا العزوف لدى العُمانيين عن التأليف خاصة في التاريخ والتراجم أضر أيما إضرار بالتاريخ العُماني حيث فقدنا الكثير من فترات التاريخ العماني، وفقدنا تراجم الكثير من علماء ورجال عُمان الذين ساهموا في صنع وصياغة الحضارة العُمانية على مر التاريخ، وقد أشار إلى ذلك عدد من العلماء والباحثين كالإمام السالمي (ت: ١٣٣٢هـ/١٩١٣م، الذي أسف على عدم اهتمام من سبقه من علماء عمان بالتأريخ لعصورهم والترجمة لأعلامهم(٥٨)، فحاول سد النقص في المكتبة التاريخية العُمانية بتأليف كتابه القيم (تحفة الأعيان) وكان يمني نفسه أن يؤلف في التاريخ الإباضي كتابا موسوعيا من عهد الصحابة حتى عصره إلا أنه خشي معالجة الأيام قبل إتمام مأموله فاكتفى بتاريخ أهل عُمان، مع نيته تنفيذ مشروعه الموسوعي(٥٩)، ومؤرخ

عُماني معاصر آخر هو الشيخ سيف بن حمود البطّاشي (ت: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) دفعته نفس الأسباب إلى تأليف كتاب موسوعي في التاريخ يقع في ثلاثة أجزاء عنونه بـ (إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان)(٦٠)، ترجم فيه للكثير من أعلام عمان بدءا من عهد الصحابة حتى القرن ١٢هـ/١٨م(٦١)، ونجده يعيد قلة المؤلفات التاريخية العُمانية وندرتها إلى سببين، الأول: كون أكثر اهتمامهم بالتأليف في الفقه والأصول والولاية والبراءة، فألفوا في ذلك الجوامع الكبار والكتب المطولة، أما التاريخ فالظاهر من أمرهم أنه لم يكن لهم به كبير اعتناء، ولم يؤلفوا فيه كتبا مستقلة إلا ما يوجد عرضا في كتب الفقه والولاية والبراءة، والسبب الثاني: فقدان كثير من مؤلفاتهم إما بعوامل طبيعية، أوحروب قبلية، أوغزوات جاءت من خارج البلاد، أوأيادي آثمة جنت على تلك الكنوز الثمينة، أوإهمال وعدم اعتناء ممن هي في يده(٦٢)، ويضيف بعض الباحثين إلى ما سبق ذكره من أسباب، كون الكتابة التاريخية في عمان لم تتأثر بالمدرسة التاريخية الإسلامية لا من حيث الشكل ولا المضمون، ولم تتلق أي تأثير أوأثر متبادلين(٦٣)، ويضاف إلى ذلك أن الكتابة التاريخية خضعت للنهج العام للكتابة والتأليف في عُمان، والذي يقوم على فكرة تداخل العلوم وخاصة علوم الشريعة، ويعتمد الموسوعية أساسا لذلك، فلم تنفصل الكتابة التاريخية عن الفقه والعقيدة وعلم الكلام، فكان التاريخ جزءا مغمورا بين ذلك الكم الهائل من العلوم، التي كان المحفز لتدوينها تثبيت أصول العقيدة وتعميقها في نفوس الناس(٦٤)، ويرى البعض أن ما تميز به علماء عمان من ورع وزهد وتواضع وهضم للذات دفعهم ذلك إلى عدم تدوين تاريخهم والترجمة لأنفسهم وتقييد مآثرهم أومآثر غيرهم(٦٥)، على العكس مثلا من بعض العلماء والمؤرخين الذين ترجموا لأنفسهم في بعض مؤلفاتهم كالمؤرخ المشهور ابن خلدون.

ولقد حُقق كتاب ابن قيصر من قبل عبد المجيد القيسي في سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ونشرته وزارة التراث والثقافة بسلطنة عُمان، وأعيد تصويره ونشره من قبل دار الحكمة بلندن في ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، وقد اعتمد محققه على نسختين مخطوطتين للكتاب، الأولى توجد بسلطنة عُمان بوزارة التراث والثقافة، والثانية موجودة بالمكتبة البريطانية بالمتحف البريطاني تحت رقم: ٢٣,٣٤٣، في مجلد واحد مع مخطوط آخر يتحدث عن تاريخ عُمان لمؤلف مجهول، يؤرخ لعُمان منذ نزوح مالك بن فهم إليها حتى أيام حكم السيد سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد (ت: ١٢١٧هـ/١٨٠٢م)، وهو فيما عدا صفحات قليلة في آخره ينقل نقلا حرفيا عن كتاب (كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة) للإزكوي (ق: ١٢هـ/١٨م)(٦٦)، ويرى المحقق القيسي أنه ربما يكون هذا السبب أي وجود (كشف الغمة) بمجلد واحد مع مخطوط ابن قيصر دفع الباحثة الألمانية هيدويج كلين (Hedwig Klein) إلى اعتبار ابن قيصر نفسه مؤلف (كشف الغمة)، إلا أن ما ذهبت إليه كلين (Klein) غير صحيح لثبوت المعاصرة بين الإمام ناصر وابن قيصر وأن الأخير أتم تأليف كتابه في سنة ١٠٥٠هـ/١٦٤٠م، فذلك ينفي نفيا قاطعا أن يكون ابن قيصر هو نفسه مؤلف (كشف الغمة) الذي تمتد أحداث تاريخه إلى عام ١١٤٠هـ/ ١٧٢٧هـ، أي بعد عهد الإمام ناصر بن مرشد بحوالي مائة عام(٦٧)؛ وسيأتي الحديث عن الباحثة الألمانية كلين (Klein) وأطروحتها للدكتوراه حول كتاب (كشف الغمة) للإزكوي.

وفي الحقيقة إنني لن أبالغ إن قلت إن ابن قيصر هو المجدد في مفهوم الكتابة التاريخية في التراث العُماني بعد فترة انقطاع دامت لما يقارب الأربعة قرون بدءا من ق: ٧هـ/١٣م حتى ق: ١١هـ/١٧م، مع عدم إغفالنا لسيرة محمد ابن مداد في ق: ٩هـ/١٥م حول أئمة وأعلام عُمان حيث جاءت كإرهاصات لانبثاق عهد جديد في الكتابة التاريخية عند العُمانيين يكون بوابتها المؤرخ ابن قيصر، فبعد ابن قيصر بدأت تتدفق الكتابات والمؤلفات العُمانية المهتمة بالتقييد التاريخي لعُمان والترجمة لأعلامها، والحقيقة إن الحديث سيطول إن أردت استعراض هذه المؤلفات التي ظهرت بعد ق: ١١هـ/١٧م، ولكن سأكتفي بذكر الرائد المجدد في التاريخ الشمولي عند العُمانيين وهو الشيخ الازكوي وكتابه القيم (كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة).

لن أبالغ إن قلت إن ابن قيصر هو المجدد في مفهوم الكتابة التاريخية في التراث العُماني بعد فترة انقطاع دامت لما يقارب الأربعة قرون

التاريخ الشمولي عند العُمانيين وبدايات ظهوره:

المؤرخ سرحان بن سعيد الإزكوي حامل لوائه:

منذ ق: ٥هـ/١١م بعد أن ألف العوتبي كتابه (الأنساب)، مرورا بالقلهاتي وكتابه (الكشف والبيان) في ق:٦هـ/١٢م توقف العُمانيون عن الاهتمام بالكتابة الشمولية للتاريخ العُماني، وانصب جل تركيزهم على بعض الفترات فقط، من خلال ما يكتبونه في بعض سيرهم وجواباتهم، ولكن مع دخول ق: ١٢هـ/١٨م، بدأنا نلمح تحولا في أسلوب الكتابة التأريخية عند العُمانيين، فبدأت تظهر مؤلفات

وكتابات تهتم بالتاريخ الشمولي لعُمان أو التاريخ الحولي المحلي كما يحب أن يسميه د. فاروق عمر(٦٨)، وأول هذه المؤلفات الشمولية هو كتاب (كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة) للمؤرخ المبدع سرحان بن سعيد الإزكوي (ق: ١٢هـ/١٨م)(٦٩)، وفي الحقيقة كتابه يعد من أهم الكتب العمانية التاريخية الشمولية التي ظهرت بعد ق: ١١هـ/١٧م، ويعد المصدر الرئيسي للتاريخ العُماني بل وللتاريخ الإسلامي وتاريخ العرب قبل الإسلام، حيث إنه يشمل تاريخ العرب قبيل الإسلام وبعد ظهوره حتى انتهاء أحداثه فجأة بعام ١١٤٠هـ/١٧٢٨م(٧٠)، والكتاب يتكون من أربعين بابا، فنجده في الأبواب الأولى يتحدث عن فترة الجاهلية وعبادة الأصنام بين العرب وابتداء ذلك وشيء من معتقداتهم وآرائهم، ثم يتحدث عن ملوك العجم والعرب وشيء من أخبارهم، بعد ذلك يتطرق للحديث عن عُمان وانتقال الأزد إليها وإجلاء الفرس عنها، ثم تحدث عن الأنبياء والرسل وبعثة النبي (واستمر في الأبواب التي تلت في عرض بعض من السيرة النبوية حتى وفاة النبي)، بعد ذلك تطرق للحديث عن فترة الخلافة الراشدة بدءا من عهد أبي بكر الصديق انتهاء بعهد علي بن أبي طالب، والأحداث التي تلت، ثم بدأ بعرض الفرق الإسلامية التي بدأت تظهر بعد ذلك، وفي الأبواب التي تلت تحدث عن الدولتين الأموية والعباسية، وأئمة الإباضية الذين ظهروا في تلك الفترة واستطاعوا تأسيس بعض الدول في بعض المناطق، ثم تحدث عن انتشار المذهب الإباضي بالمغرب وذكر أئمتهم وعلماءهم، بعد ذلك تحدث عن تاريخ أهل عُمان من أول إسلامهم إلى اختلاف كلمتهم، حسب تعبيره، ثم تناول بالحديث عهد الإمام الصلت بن مالك والفتنة التي وقعت، وبعد ذلك تحدث عن فترات عدد من أئمة عُمان حتى عهد المتأخرين من النباهنة، ثم تطرق للحديث عن عهد الإمام ناصر بن مرشد وعهد اليعاربة بعُمان، وفي نهاية كتابه تحدث عن تواريخ وفيات بعض الصحابة وذكر علماء الإباضية بعُمان وغيرها، ثم ختم كتابه بالحديث عن عذاب القبر والشفاعة والصراط والميزان وبعض المسائل العقدية(٧١)، وبالرغم من كون الكتاب تأريخي وهذا الباب الأخير عقدي، ولكن ربما تعمد ختم كتابه بالحديث عن الآخرة والتذكير بها وبعذاب القبر وما شابه ذلك كخاتمة حسنة لكتابه، وهذا ملاحظ على منهج بعض المتقدمين حيث يختمون مؤلفاتهم ببعض المسائل العقدية أوالرقائق.

أغلب من جاء بعد الإزكوي من المؤرخين في الحقيقة هم عالة عليه، لهذا لن أبالغ إن قلت: إن الإزكوي هو أبو التاريخ العُماني

وأغلب من جاء بعد الازكوي من المؤرخين في الحقيقة هم عالة عليه، لهذا لن أبالغ إن قلت: إن الازكوي هو أبو التاريخ العُماني، حتى إن بعض المؤلفات التي تلته تكاد تكون نسخة طبق الأصل لكتاب الازكوي ككتاب (قصص وأخبار جرت في عُمان) لابن عريق محمد بن عامر المعولي (ت بعد: ١١٩٨هـ/١٧٨٣م)، وكتاب (تاريخ أهل عُمان) لمؤلف مجهول، ولكن تكمن أهمية مؤلفاتهم في تأريخهم لعُمان بعد عصر الإزكوي، فكتاب المعولي يستمر في التأريخ لعُمان حتى عام ١١٥٩هـ/١٧٤٦م، وكتاب (تاريخ أهل عُمان) يصل إلى أبعد من ذلك حتى سنة ١٢١٥هـ/١٨٠٠م(٧٢).

وتوجد بالمكتبة البريطانية نسخة مخطوطة من كتاب (تاريخ أهل عُمان) تحت رقم: ٢٣,٣٤٣، وهو ضمن مجلد يضم أيضا مخطوط ابن قيصر (سيرة الإمام ناصر بن مرشد)(٧٣)، وقد أشرت إلى ذلك سابقا؛ وتوجد نسخة أخرى بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم: ٣٨٥، سنة نسخها: ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، وقد تم نقل محتويات هذه المكتبة إلى مكتبة الأسد، وقد اعتمد د. سعيد عاشور على نسخة دمشق في تحقيقه للكتاب(٧٤)، وأما كتاب (قصص وأخبار جرت في عُمان) لابن عريق فتوجد نسخة منه بالمكتبة البريطانية تحت رقم: Or 6568، وقد قدم الكولونيل أي.جيكير «Kayaker A» – قنصل سابق في مسقط– هذه النسخة هدية للمكتبة البريطانية؛ وتوجد نسخة من كتاب المعولي بالمكتبة الوطنية بباريس، تحت رقم: Arabes 5126، نسخت في زنجبار في سنة ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م(٧٥)، وتجدر الإشارة إلى وجود نسخة مخطوطة تتعنون بـ (قصص وأخبار جرت في عُمان) تنسب لمجهول بمكتبة جامعة كولمبيا (The Columbia University Library) بنيويورك تحت رقم: 893.7– N17،(٧٦)، والذي يظهر أنه نفسه كتاب المعولي، أولا لتشابه العنوانين، وثانيا للتقارب الزمني الكبير في الفترة التي توقفا عندها، فكتاب المعولي يقف عند أحداث سنة ١١٥٩هـ/١٧٤٦م، ونسخة نيويورك تقف عند سنة ١١٥٤هـ/١٧٤١م، كذلك يوجد لدى المستشرق البولوني تاديوس ليفيتسكي (Tadeusz Lewicki) بمدينة كراكوفيا ببولندا مخطوط يتعنون بـ (أخبار أهل عُمان–من كشف الغمة)، سنة نسخه ١٣٥٦هـ/١٩٣٨هـ، يقع في ١١٢ ورقة(٧٧)، وربما يكون هو نفسه كتاب (قصص وأخبار جرت في عُمان) وذلك للتقارب بين العنوانين؟!، كذلك توجد في دار الوثائق والمخطوطات بوزارة التراث والثقافة نسختان مخطوطتان من كتاب (قصص وأخبار) للمعولي، الأولى تحت رقم: ١٨٧٣ نسخت في سنة ١١٦٣هـ/١٧٥٠م، والثانية تحت رقم: ٢٨٦٤

نسخت في سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م(٧٨)، وقد حقق كتاب (تاريخ أهل عُمان) من قبل د. سعيد عبد الفتاح عاشور، ونشرته وزارة التراث والثقافة في سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م؛ وأما كتاب المعولي (قصص وأخبار جرت في عُمان) فقد صدر في سنة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م في تحقيق جديد للدكتور سعيد بن محمد الهاشمي، بعد أن صدر في أول طبعة له منذ حوالي ٢٥سنة ونسب لمجهول(٧٩).

مخطوطات (كشف الغمة) للازكوي أماكنها، والدراسات التي كتبت حول الازكوي وكتابه:

يبلغ عدد مخطوطات (كشف الغمة) المكتشفة حتى الآن سبع عشرة مخطوطة، ففي السلطنة توجد ثلاث نسخ بمكتبة السيد المستشار محمد بن أحمد البوسعيدي، المخطوط الأول تحت رقم: ٥٧١، وتم نسخه في سنة ١٢٠٨هـ/١٧٩٣م، والذي يظهر أنها تأتي من حيث الأهمية في المرتبة الثانية بعد نسخة مكتبة آل خالد بوادي ميزاب، والتي كتبت بيد المؤلف نفسه الشيخ الازكوي، والتي فيما يظهر النسخة الأم، وسيأتي الحديث عنها؛ وأما نسخة مكتبة السيد المستشار رقم: ٥٧١ فتأتي في المرتبة الثانية حسب النسخ المكتشفة حتى الآن، حيث إنها قريبة جدا من عصر المؤلف وكذلك منقولة عن النسخة الأم التي هي بخط مؤلفها الازكوي كما يذكر الناسخ بنفسه(٨٠)، والنسخة الثانية بمكتبة السيد المستشار تحمل رقم: ٩٠٤، نسخت في سنة ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م(٨١)؛ وتجدر الإشارة إلى وجود نسخة من مخطوط كتاب (كشف الغمة وبيان فرق الأمة) ينسب لمجهول بمكتبة السيد المستشار تحت رقم: ١٠٥(٨٢)، وهو غير كتاب (كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة) للإزكوي، وسيأتي الحديث حول الفرق بين الكتابين وأماكن وجود مخطوطات الكتاب الأول المكتشفة إلى الآن.

مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي (ت: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) بالمضيرب بسلطنة عُمان، توجد بها كذلك نسخة من مخطوط الازكوي (كشف الغمة) بدون رقم، تقع في مجلدين، سنة النسخ ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، وتوجد صورة منها بمكتبة الشيخ سيف بن حمود البطاشي (ت: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) لا تخلو من تعليقات مفيدة له(٨٣)؛ وفي مكتبة الإمام عبد الله بن حميد السالمي (ت: ١٣٣٢هـ/١٩١٣م) ببدية بسلطنة عُمان نسخة تحت رقم: ٢٤٩، وسنة النسخ نفس سنة النسخة السابقة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، إلا ان النسخة السابقة متقدمة ببضعة أشهر(٨٤)؛ ومكتبة سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي بروي بسلطنة عُمان تضم بين جنباتها نسختين الأولى تحمل رقم: ٨٥، ٨٦، نسخت في سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ومحتواها الجزء الأول فقط، مقسما في مجلدين صغيرين؛ والثانية تحت رقم: ٥، وهي تشكل الجزء الثاني فقط، ولا وجود لمعلومات النسخ، لكن يترجح أنها تعود لأكثر من قرن من الزمن كما يرى الباحث الشيباني(٨٥)؛ وتوجد نسخة بدار المخطوطات والوثائق في وزارة التراث والثقافة بسلطنة عُمان تحت رقم: ٣٨٢٠، وتاريخ النسخ مجهول وكذا اسم الناسخ وذلك لوجود سقط من أولها حوالي اثنتي عشرة صفحة، ومن آخرها ثماني صفحات(٨٦).

وخارج سلطنة عُمان تتوزع مخطوطات الكتاب على بعض الدول العربية والأوروبية، فتوجد نسخة منه في المكتبة الظاهرية بدمشق، تحت رقم: ٣٤٧ تاريخ، سنة النسخ: ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، وقد رجع إلى هذه النسخة المستشرق الإنجليزي ولكنسون (J.C.Wilkinson) في أبحاثه، وقد تم نقل محتويات المكتبة الظاهرية إلى مكتبة الأسد بدمشق(٨٧)؛ ونسخة دار الكتب الوطنية في تونس تحت رقم: ٣١٨٢، سنة النسخ: ١٢٦٤هـ(٨٨)؛ ونسخة نادرة هي النسخة الأم بخط المؤلف الشيخ الإزكوي نفسه توجد ضمن محتويات مكتبة آل خالد في مدينة بني يزقن بوادي ميزاب بالجزائر، تحت رقم: ٣٩١، وتعود ملكيتها إلى الشيخ محمد بن عيسى أزبار (حي في: ١٣٠١هـ/١٨٨٣م) من علماء وادي ميزاب الذي هاجر إلى المشرق واستقر بعُمان مدة طويلة طلبا للعلم، وعند عودته إلى ميزاب حمل معه من عُمان نفائس المخطوطات، وهو الوحيد الذي ملك موسوعة (بيان الشرع) مخطوطة في ٧٢ مجلدا، وترك خزانة عامرة بهذه المخطوطات، وقد عادت بعد وفاته إلى عشيرته: آل خالد، وأنجزت جمعية التراث بغرداية لها فهرسا شاملا في إطار مشروع: دليل مخطوطات وادي ميزاب(٨٩)؛ وفي المكتبة المركزية ببغداد توجد من (كشف الغمة) نسخة مصورة تحت رقم: ٢٠٥٠، ويشار إليها أحيانا بنسخة مكتبة الدراسات العليا التابعة لكلية الآداب بجامعة بغداد، وقد صورت عن نسخة المكتبة البريطانية وسيأتي الحديث عنها(٩٠)؛ أيضا توجد نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحمل رقم: ١٢٩٦٨ ح، والظاهر أن تاريخ النسخ ساقط إذ لا نجد إشارة إليه في الفهرس الذي أعده الأستاذ الراحل فؤاد سيد لمخطوطات دار الكتب المصرية؛ وتوجد صورة للمخطوطة بالميكروفيلم محفوظة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية في القاهرة(٩١)؛ وتوجد نسخة في الدمام بالسعودية، وقف عليها الباحث

سلطان الشيباني إلا أن الوقت لم يسعفه لتقييد معلومات النسخ أوتصويرها، ويشير الباحثان باتريشيا كروني (Patricia Crone) وفريتز زيمرمان (Fritz Zimmermann) في تحقيقهما لسيرة سالم بن ذكوان (The Epistle of Salim bin Dhakwan) إلى أن مارتن هندس (Martin Hinds) اطلع في الدمام على نسخة من (كشف الغمة) تعود ملكيتها إلى الشيخ محمد بن عبد الله السالمي مؤرخة سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ويبدو ?كما يذكر الباحث الشيباني– أنها نفسها نسخة مكتبة الإمام السالمي –وقد مر الحديث عنها– والظاهر أنها غير نسخة الدمام هذه(٩٢)؛ وأما الدول الأوروبية فتوجد نسخة بالمكتبة البريطانية بالمتحف البريطاني بلندن تحت رقم: 8076 Or(٩٣)، نسخت سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م، وهي النسخة التي اعتمدها إدوارد روس (E.C.Ross) في ترجمته، والأب كوبرلي في أطروحته، وهي نسخة المستشرق س. ب. مايلز (S. B. Miles) التي تناولها في دراسته، وبعد وفاته قدمتها أرملته هديةً للمكتبة البريطانية في سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م(٩٤)؛ وفي برلين بألمانيا توجد نسخة بأحد مكتبات معهد برلين للغات الشرقية (Semiar für Orientalische Sprachen zu Berlin) في ذلك الوقت، ويدعى (Auslandhochscule, Berlin).. ، وليس في مكتبة برلين كما يشاع، نسخت في ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، وقد اعتمدتها الباحثة الألمانية هيدويج كلين (Hedwig Klein) في رسالتها للدكتوراه سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، حيث حققت وترجمت إلى اللغة الألمانية الباب الثالث والثلاثين من كتاب (كشف الغمة)، وهو في أخبار أهل عمان من أول إسلامهم إلى اختلاف كلمتهم، وتم نشره في السنة التالية ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، وتذكر الباحثة أن هذه المخطوطة موجودة في هذه المكتبة منذ عام ١٣١٢هـ/١٨٩٥م، وبأنها من زنجبار، وتساءلت أيضا بأنه ربما تكون ثمة نسخة من (كشف الغمة) ضمن المخطوطات الإباضية لدى المستشرق سموجورزفيسكي(Smogorzewski)(٩٥)، ويذكر بعض الباحثين أن هذه النسخة لم يعد لها أثر الآن(٩٦)، كذلك يذكر بعض الباحثين وجود نسخة في المكتبة الوطنية بباريس، وأخرى في المكتبة العامة بميلانو بإيطاليا، لكن لا تتوفر معلومات كافية حول هاتين النسختين(٩٧)؛ وتجدر الإشارة إلى وجود مخطوط بخزانة دار التعليم بغرداية بالجزائر تحت رقم: مع/دغ ١٦٠، يحمل عنوان (كشف الغمة) وهو ليس بكشف الغمة، وإنما هو كتاب (دعائم الإسلام) للشيخ أحمد بن النظر العُماني (ق: ٦هـ/ ١٢م)(٩٨)، والحقيقة لا أدري لماذا وسم بعنوان ليس له؟!

ولقد اهتم عدد من الباحثين بكتاب (كشف الغمة) دراسة وتحقيقا، فحقق كاملا أوبعض أبوابه عدة مرات، وخرجت عدد من البحوث تتناول إشكاليات الكتاب والمؤلف المتعددة، فأول من اعتنى بالكتاب السير إدوارد روس (E.C.Ross) ?حيث كان معتمدا بريطانيا في مسقط– فترجم الفصول الخاصة بالتاريخ العُماني إلى اللغة الإنجليزية ونشره في مجلة الجمعية الآسيوية لإقليم البنغال– كَلَكُتَّه/الهند، المجلد الرابع عشر، سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م بعنوان: «أخبار عُمان من أقدم العصور حتى عام ١٧٢٨م»(Annals of Oman from old days until 1728)؛ دراسة للمستشرق الإنجليزي س. ب. مايلز (S. B. Miles) باللغة الإنجليزية بعنوان: (The Countries and Tribes of the Persian Gulf) نشرت أول مرة في لندن سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م؛ دراسةٌ لسانية لغوية باللغة الألمانية، للباحثة الألمانية هيدويج كلين (Hedwig Klein)، وقد مر الحديث عنها؛ دراسات بالإنجليزية للمستشرق الإنجليزي ولكنسون (J.C.Wilkinson) خاصة المعنونة بـ: (Bio-bibliography background to the Ibadi Imamate of Oman end of 9th to end of 14th cent) ، نشرت في مجلة الدراسات العربية الصادرة بلندن (Journal of Arabian Studies. London) في المجلد الثالث سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م؛ دراسة الأب الفرنسي بيّار كوبرلي (Pierre Cupwrly) باللغة الفرنسية، وتتعلق بالباب التاسع والعشرين من كتاب (كشف الغمة)، ملحق بأطروحة دكتوراه دولة بالفرنسية بعنوان: (Introduction à l?étude de l?et sa théologie) ، جامعة السوربون ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م(٩٩)؛ وأما الدراسات والتحقيقات العربية حول الكتاب فكان أولها في سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م للباحث عبدالمجيد حسيب القيسي، حيث حقق القسم الخاص بتاريخ عُمان ونشره بعنوان: (تاريخ عُمان المقتبس من كشف الغمة)؛ ثم ظهرت في سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م دراسة باللغة الإنجليزية في جزئين للباحث الكويتي سليمان بن إبراهيم العسكري، بعنوان: (Study on Kashf al-Ghumma al-jami li-Akhbar al-umma)، قدمها لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة مانشستر (University of Manchester) بالمملكة المتحدة؛ وبعد الباحث العسكري بسنة قام الباحث أحمد عبيدلي بإعداد تحقيق ودراسة على القسم التاريخي العُماني من الكتاب نشره تحت عنوان: (كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة)، ونسب الكتاب لمجهول؛ وهناك عدد من الدراسات المهمة للدكتور فاروق عمر فوزي منها (ببليوجرافيا في تارخ عُمان)، نشر في مجلة المورد، الصادرة ببغداد، العدد الرابع سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، و(ملامح من تاريخ الحركة الإباضية كما تكشفها مخطوطة الإزكوي)، نشر

في مجلة المؤرخ العربي، تصدر ببغداد كذلك؛ العدد الثاني من سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، وكان (كشف الغمة) من ضمن المصادر العُمانية المهمة التي تناولها بالدراسة في كتابه (مقدمة في المصادر التاريخية العمانية)؛ وللدكتور نزار عبد اللطيف الحديثي مقال (وجهة نظر إباضية في الفرق الإسلامية) نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، الجزء الأول، المجلد ٤٦، سنة ١٤١٩هـ/١٩٩٩م؛ وللدكتور محمد صالح ناصر بحث قيم حول الكتاب تحت عنوان (قراءة في كتاب كشف الغمة للإزكوي) نشر بمجلة النهضة، الصادرة بمسقط، العدد٧٧٤ يوم ٢٣/٤/١٩٩٦م؛ ومن البحوث المهمة التي سلطت الضوء على إشكاليات الكتاب ومؤلفه بشكل موسع ومعمق بحث قيم للدكتور إبراهيم بحاز تحت عنوان: (مخطوطات كشف الغمة إشكاليات النسخ والعنوان والمؤلف)، قدمه الباحث ضمن أعمال الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العُماني بوحدة الدراسات العُمانية، جامعة آل البيت بالأردن؛ وليحيى بن إبراهيم السرحني مقال تحت عنوان: (كشف الغمة للشيخ سرحان الإزكوي)، نشره بجريدة عُمان، في شهر مارس ١٩٨٨م؛ وللباحث سلطان الشيباني حول (كشف الغمة) مقال تحت عنون: (كشف الغمة عن كشف الغمة) نُشر في بعض أعداد مجلة المعالم الصادرة بلندن، وكذا نشره في بعض مواقع الشبكة (الإنترنت)، وبحث قيم آخر توسع فيه عنونه بـ: (كشف الغمة للإزكوي من خزائن المخطوطات إلى نور المطابع) نشره في بعض مواقع الشبكة (الإنترنت)(١٠٠)؛ وأحدث دراسة وتحقيق حول (كشف الغمة) الدراسة الصادرة عن دار البارودي ببيروت في ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، للدكتور حسن محمد النابودة في مجلدين(١٠١)، وتعد أول طبعة كاملة للكتاب، ويعاب على المحقق ?كما يرى بعض الباحثين- أنه لم يعتمد النسخة المنقولة عن نسخة المؤلف مع اطلاعه عليها، واكتفى بثلاث نسخ: البريطانية والظاهرية والتونسية، مع الاستئناس بنسخة مكتبة السالمي بعُمان، كما كانت قراءته للمخطوط غير دقيقة، لذا جاءت الطبعة مليئة بالأخطاء خاصة في أسماء الأعلام والبلدان، وخلا القسم الخاص بتاريخ عمان من التعليق والتوثيق في مواضع عدة مع الحاجة إلى ذلك، فيما حرص المحقق على تتبع المؤلف ومناقشته في حديثه عن مقالات الفرق الإسلامية(١٠٢)، أضيف إلى ما سبق أنه لم يعتمد على النسخة الأهم والأقدم من نسخ مخطوط (كشف الغمة) وهي النسخة الميزابية نسخة مكتبة آل خالد، وهي بخط المؤلف الإزكوي وقد مر الحديث عنها.

بين (كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة) للإزكوي و(كشف الغمة وبيان فرق الأمة) لمجهول:

تجدر الإشارة إلى وجود بعض المخطوطات التي تتعنون بـ (كشف الغمة فيما تشاجرت به الأمة) أو(كشف الغمة في اختلاف الأمة) أو(كشف الغمة وبيان فرق الأمة)، وهذه العناوين إنما هي لكتاب واحد الذي يظهر أن عنوانه الأصح هو الأخير، وهذا الكتاب هو غير كتاب الإزكوي (كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة) الذي نحن في صدد الحديث عنه، ويوجد فرق كبير بين الكتابين في المحتويات، عدا بعض التشابه في بعض الأبواب وذلك أن الكتابين استقيا المادة العلمية لتلك الأبواب من كتاب (الكشف والبيان) للقلهاتي (ق: ٦هـ/١٢م)، مما أوقع العديد من الباحثين في لبس وخلط بينها، والذي يظهر أن (كشف الغمة وبيان فرق الأمة) إنما هو شطر من الجزء الثاني من كتاب (الكشف والبيان) للقلهاتي، وقد تم نسخ (كشف الغمة وبيان فرق الأمة) لأهل المغرب بطلب من أبي القاسم البرّادي (حي في: ٨١٠هـ/١٤٠٧م)، فنجد أن النسخ المخطوطة من الكتاب المذكور تتفرق في بعض مكتبات المغرب حيث توجد نسخة بمكتبة الشيخ عمي سعيد الجربي (ت: ٩٢٧هـ/١٥٢٠م) بمدينة غرداية بوادي ميزاب، والناسخ هو نفسه الشيخ عمي سعيد وتم نسخ المخطوط قبل سنة ٨٨٩هـ/١٤٨٤م، ونسخة أخرى بمكتبة الحاج بابكر الغرداوي (ت: ٣٢٥هـ/١٩٠٧م) كذلك بغرداية، والناسخ لها أبو القاسم بن يحيى المصعبي أتم نسخها في سنة ١٠٩٩هـ/١٦٨٧م، وتوجد صورة منه بوحدة الدراسات العُمانية بجامعة آل البيت بالأردن، كذلك توجد نسخة مصورة لـ (كشف الغمة) بالخزانة العامة بمكتبة مؤسسة الشيخ عمي سعيد بغرداية، تحت رقم: ٣٦، تنسب لمجهول، والظاهر أنها صورة عن نسخة مكتبة الحاج بابكر بن مسعود الغرداوي، وذلك لاشتراكهما في نفس الناسخ وسنة النسخ، عدا معلومة واحدة تفرق بينهما أشار إليها معدو فهرس الخزانة العامة لم أقف عليها في المصادر التي أوردت معلومات حول نسخة مكتبة الحاج بابكر بن مسعود، وهو اشتراك أبي القاسم وابنه محمد في نسخ هذا المخطوط، ولعل المصادر التي أشارت إلى نسخة مكتبة الحاج بابكر بن مسعود أغفلت ذكر الابن واكتفت بالأب(١٠٣)؟!، وتجدر الإشارة إلى قيام الباحث كروم أحمد بن حمو في سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م بإعداد فهرس لمحتويات كتاب (كشف الغمة)، معتمدا

على نسخة مكتبة الحاج بابكر بن مسعود الغرداوي، وهذا الفهرس لا يزال مخطوطا بخط مؤلفه لم ينشر، توجد منه نسخة مصورة بمكتبة الأستاذ محمد بن أيوب الحاج سعيد، تحت رقم: ١٩٨(١٠٤).

وأما النسخة التي تعنون بـ (كشف الغمة فيما تشاجرت به الأمة) فتوجد بالمكتبة البارونية بالحشّان بجزيرة جربة بتونس، تحمل رقم: ١٦٧، تم نسخها في سنة ٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م، والذي يظهر أنها النسخة الأولى من الكتاب التي دخلت المغرب بداية ق: ٨هـ/١٤م التي نسخت استجابة لطلب البرّادي(١٠٥)، ولقد وقفت على قائمة لمحتويات المكتبة البارونية من المخطوطات، ولاحظت أن مُعد هذه القائمة نسب (كشف الغمة فيما تشاجرت به الأمة) للشيخ الإزكوي بدلا من نسبته لمجهول، وهو تحت رقم: ٢١٣ حسب القائمة(١٠٦)، والظاهر أن هذه النسبة اجتهاد من معد القائمة. هذا ما ذكره الباحثون -الذين تصدوا لإعداد فهارس مكتبات وخزائن وادي ميزاب، سواء بجمعية التراث أومؤسسة عمي سعيد- حول مخطوطات كتاب (كشف الغمة وبيان فرق الأمة) المنسوب لمجهول، فنلاحظ وجود ثلاث مخطوطات بميزاب، ولكن الذي يظهر وجود نسخة رابعة كانت ضمن محتويات مكتبة الشيخ عمي سعيد إضافة إلى النسخة المذكورة بخطه، فقد تكون هذه النسخة للكتاب المذكور والمنسوب لمجهول أوقد تكون لكتاب الشيخ الإزكوي (كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة)، ولم يشر أحد من الباحثين إلى هذه النسخة، حيث ورد ذكرها في فهرس قديم لمكتبة الشيخ عمي سعيد كتب على جلد غزال في ق: ١٣هـ/١٩م، كتب هذا الفهرس الشيخ الحاج عمر بن صالح (ت: العقد الأول من ق ١٣هـ/١٩م)، والظاهر أنه ناسخ لهذا الفهرس وليس من إعداده، حيث نقله عن الشيخ باب بن محمد الغرداوي (ت: ١٢٠٧هـ/١٧٩٢م)، الذي نقله بدوره عن أخيه الشيخ أبي القاسم بن محمد بن الحاج أبي القاسم بن يحيى، وكلاهما من علماء غرداية، فلعل معد هذا الفهرس هو الشيخ أبو القاسم بن محمد؟، والظاهر أن أبا القاسم بن محمد هذا هو حفيد ناسخ مخطوط (كشف الغمة) نسخة مكتبة الحاج بابكر بن مسعود الغرداوي، وهو أبو القاسم بن يحيى المصعبي (ق: ١١هـ/١٧م) وقد مر ذكره، وذلك لتطابق الاسمين، ورقم المخطوط المذكور في الفهرس حسب سلسلة الكتب المذكورة هو: ٣١، وذكر قبله كتاب (كشف الغمة) المنسوخ بخط الشيخ عمي سعيد(١٠٧)، وفي الحقيقة لا تتوفر لدينا معلومات حول هذا المخطوط ومصيره، فلعله فقد أولعله يقبع في شيء من الصناديق والأقبية المهملة؟ وربما لعله رُحّل إلى دولة ما؟! فعسى الأيام تكشف لنا مصيره.

وقد ذهب د.إبراهيم بحاز إلى اعتبار كتاب (كشف الغمة وبيان فرق الأمة) المنسوب لمجهول كتابا نسخ لأهل المغرب بطلب ملح من البرّادي، وبقي في المغرب ولا ذكر ولا وجود له في المشرق عامة وفي عُمان خاصة(١٠٨)، إلا أن الاكتشافات الأخيرة للباحث سلطان الشيباني أثبتت وجود نسخة مخطوطة للكتاب بمكتبة السيد المستشار محمد بن أحمد البوسعيدي بسلطنة عُمان تحمل رقم: ١٠٥، نسخت في سنة ٩٧٩هـ/١٥٧١م، ولا ذكر لاسم الناسخ فيها، وفي أولها تملك باسم الشيخ الفقيه عبد السلام بن أبي الحسن بن عبد السلام، وهو من أعلام ق: ١٠هـ/١٦م(١٠٩).

هذا فيما يتعلق بالإزكوي وكتابه (كشف الغمة)، ولقد ظهر بعد الإزكوي عدد من المؤرخين الذين نجد لهم إنتاجهم الواضح في التاريخ العُماني الشمولي، ففي ق: ١٣هـ/١٩م نجد المؤرخ ابن رزيق حميد بن محمد (ت: ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م) حيث نجد له عددا من المؤلفات التاريخية المهمة منها كتاب (الشعاع الشائع باللمعان في ذكر أئمة عُمان)، وكتاب (الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين)؛ وفي ق: ١٤هـ/٢٠م الإمام عبد الله بن حميد السالمي (ت: ١٣٣٢هـ/١٩١٣م) وكتابه القيم (تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان)، ثم جاء بعده عدد من المؤرخين الذين كانت لهم بصمتهم الواضحة في مسيرة تطوير الكتابة التاريخية في عُمان مثل الشيخ سالم بن حمود السيابي (ت: ١٤١٢هـ/١٩٩١م)، والشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، والشيخ سيف بن حمود البطاشي (ت: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، والشيخ سالم بن حمد الحارثي (ت: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) وغيرهم.

المؤلفات التأريخية العُمانية قبل ق: ٧هـ/١٣م:

عندما حددت فترة الانقطاع في الكتابة التأريخية في التراث العُماني من ق: ٧هـ/١٣هـ حتى ق: ١١هـ/١٧م، كوننا نجد قبل ذلك بعض المؤرخين العُمانيين الذين كان لهم إنتاجهم العلمي في هذا الصدد على الرغم من ندرتهم على رأسهم طبعا المؤرخ والفقيه العُماني سلمة بن مسلم العَوْتَبي (ق: ٥هـ/١١م) وكتابه (الأنساب)، وقد حقق ونشر عدة مرات(١١٠)، وفيما يتعلق بمخطوطات الكتاب فإنها تتوزع في عدد من الجامعات والمكتبات في مختلف دول العالم، وما ثبت وجوده منها إلى الآن: نسخة جامعة درهام (Durham) بإنجلترا تحت رقم: MSOR/

Arab 20، المعروفة بنسخة جونستون (Johnston)، الذي حصل عليها بالشراء من ورثة الشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (ت: ١٢٣٧هـ/١٨٢١م)، سنة النسخ ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م(١١١)، وتعتبر هذه النسخة أقدم نسخة خارج سلطنة عمان؛ ونسخة المكتبة الوطنية الفرنسية تحت رقم: Arabes 5019، تم نسخها في ١١١٥هـ/١٧٠٣م(١١٢)، وقد حصل على هذه المخطوطة جوليان (Guillain, C) من زنجبار سنة ١٢٦٢هـ/١٨٤٦م؛ ونسخة المتحف الوطني بمدينة كراكوف ببولندا تحت رقم: IV.٢٨٠٦، نسخت في زنجبار سنة ١٢٥٣هـ/١٨٣٧م(١١٣)، ويذكر د. الرواس وجود نسخة من مخطوط كتاب (الأنساب) بمكتبة ببولندا، وذكر أنه لا توجد لديه أي معلومات كافية حولها(١١٤)، والذي يظهر أنها نفس النسخة الموجودة بالمتحف الوطني بمدينة كراكوف؛ ونسخة دار الكتب المصرية تحت رقم: ٢٤٦١/ تاريخ، تم نسخها في ١١٣٠هـ/١٧١٨م(١١٥)؛ ونسخة جامعة الكويت ذكرها بكر أبو زيد في طبقات النسابين؛ ونسخة مكتبة الإمام السالمي ببدية بسلطنة عُمان، منسوخة في ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م؛ نسخة مكتبة الشيخ عبد الله بن سعيد السيفي بنزوى بسلطنة عُمان، منسوخة في ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م؛ نسختان بدار الوثائق والمخطوطات بوزارة التراث والثقافة بسلطنة عُمان، الأولى تحت رقم: ١٨٥٨، سنة النسخ ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م؛ والثانية تحت رقم: ٢٧٤، مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ؛ نسخة مكتبة السيد المستشار محمد بن أحمد البوسعيدي، تحت رقم: ١٣٨، الناسخ مجهول وكذلك تاريخ النسخ؛ نسخة وقف الحمْراء بالحمْراء بسلطنة عُمان، نسخت في سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م؛ نسخة مكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي (ت: ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م) بالعوابي بسلطنة عُمان تحت رقم: ٥٧، ناسخها وتاريخ النسخ مجهولان(١١٦)؛ نسخة مكتبة الشيخ علي بن سالم بن ناصر الحبّاسي الحجري (ت: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) بـ (الحويّة) ببدية بسلطنة عُمان، تقع في مجلدين(١١٧)؛ ويذكر د. سعيد الهاشمي وجود نسخة بمكتبة جامعة كيمبردج ببريطانيا(١١٨)، ولم يذكر أي معلومات تفصيلية حولها، ولم أتمكن من الحصول على معلومات مفيدة حولها، فربما تكون عبارة عن تصوير لنسخة جامعة درَهام (Durham) بإنجلترا، المعروفة بنسخة جونستون (Johnston)؟!

بعد العوتبي وكتابه (الأنساب) نجد للشيخ أحمد بن النظر (ق: ٦هـ/١٢م) كتابا تحت عنوان (سلك الجمان في سير أهل عُمان) في مجلدين، إلا أنه مما يؤسف له أن مكتبته تعرضت للحرق على يد الحاكم النَّبهاني خردلة بن سماعة ?بعد أن قتل ابن النظر- فلم يبق من هذا الكتاب إلا تسع كراريس حسبما أشارت بعض المصادر، ولم أقف على مصير هذه الكراريس(١١٩)؟!، ومن الكتب التاريخية العُمانية المهمة كذلك كتاب (الكشف والبيان) للمؤرخ أبي عبد الله محمد بن سعيد القلهاتي (ق: ٦هـ/١٢م)، توجد نسخة مخطوطة منه في المكتبة البريطانية تحت رقم: Or ٢٦٠٦، يقع في مجلدين، سنة النسخ ١١٦٤هـ/١٧٥١م(١٢٠)؛ وفي دار الوثائق والمخطوطات بوزارة التراث والثقافة توجد نسختان مخطوطتان للكتاب، الأولى نسخت في سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، والثانية في سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م؛ ونسختان كذلك بمكتبة السيد المستشار محمد بن أحمد البوسعيدي، الأولى نسخت في سنة ١١٧٤هـ/١٧٦٠م، والثانية في سنة ١٢٢٧هـ/١٨١٢م(١٢١)، وتوجد نسخة أخرى في المكتبة البارونية بجربة، ولا تتوفر لدي معلومات النُّسخ حولها(١٢٢)، وقد حقق الكتاب ونشر عدة مرات(١٢٣)؛ وفي نفس القرن نجد الشيخ أحمد بن عبد الله بن موسى الكندي النزوي (ت: ٥٥٧هـ/١١٦١م) له كتاب (الاهتداء والمنتخب من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وأئمة علماء عُمان)، ويوجد مخطوط كتاب (الاهتداء والمنتخب) بدار الوثائق والمخطوطات بوزارة التراث والثقافة تحت رقم عام: ١٨٥٤، ورقم خاص: ٢، وتوجد نسخة بمكتبة الشيخ القاضي حمود بن عبد الله الراشدي تاريخ النسخ ١١٨٢هـ/١٧٦٨م(١٢٤)، وقد حُقق كتاب (الاهتداء) من قبل سيدة إسماعيل كاشف ونشرته وزارة التراث والثقافة في سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م(١٢٥)، وللكندي كذلك كتاب آخر يحمل عنوان (سيرة البررة) إلا أنه مفقود، يذكر الإمام السالمي أنه ألفه في الرد على من طعن في سيرة الإباضية(١٢٦).

الموسوعات العُمانية الشرعية مخزون خصب للتاريخ العُماني:

ولا يفوتني في نهاية هذا البحث الإشارة إلى كون الموسوعات العُمانية الشرعية مثل (بيان الشرع) ٧١جزءا للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي (ت: ٥٠٨هـ/١١١٥م)، و(المصنف) ٤٢جزءا للشيخ أحمد بن عبد الله الكندي (ت: ٥٥٧هـ/١١٦٢م)، و(منهج الطالبين) ٢٠جزءا للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق: ١١هـ/١٧م)، و(قاموس الشريعة) ٩٠جزءا للشيخ جميّل بن خميس السعدي (ق: ١٣هـ/١٩م) وغيرها تضم في ثناياه مادة تاريخية مهمة

حول بعض فترات التاريخ العُماني وبعض أعلام عُمان تحتاج إلى جهود من الباحثين والدارسين لاستخراجها وجمعها لتشكل مادة تاريخية خصبة تفيد المهتمين بالشأن التاريخي العُماني، فمثلا (منهج الطالبين) للشيخ الشقصي يضم بين دفتيه قائمة بأهم أعلام عُمان، بلغ عددهم ١٩٤علما، والذي يظهر أن الشقصي اعتمد في إعداد هذه القائمة على القسم الأول من سيرة محمد ابن مداد حول علماء وأئمة عُمان، وقد مر الحديث عنها، وذلك للتشابه الكبير بين قائمة الشقصي وسيرة ابن مداد، مع وجود بعض التصرف والحذف والإضافة من الشقصي؛ ثم جاء بعد الشقصي الشيخ سعيد بن أحمد الخراسيني (ق: ١١هـ/١٧م) فزاد ٣٢علما، ثم أضاف الشيخ عبد الله بن محمد الخراسيني (ق: ١٢هـ/١٨م) ١٥علما، والزيادتان الأولى والثانية توجدان في كتاب (فواكه العلوم) للشيخ عبد الله الخراسيني، وبعد ذلك أضاف صاحب (قاموس الشريعة) الشيخ السعدي ١٤علما، فأصبح عدد الأعلام ٢٥٥علما(١٢٧)، وتفتتح هذه القائمة بالصحابي الجليل عبد الله بن العباس وذلك لكون الإمام جابر بن زيد أخذ العلم عنه وكان من خاصة تلامذته، ثم يأتي الإمام جابر بن زيد، وهكذا تتسلسل القائمة بذكر من جاء بعده من الأئمة والعلماء عبر القرون حتى تنتهي عند الشيخ جاعد بن خميس الخروصي والسيد مهنا بن خلفان البوسعيدي في ق: ١٣هـ/١٩م(١٢٨)؛ والجدير بالذكر والإشادة أنه كانت هناك محاولة طيبة من بعض الباحثين على رأسهم د. إبراهيم بحاز حيث خصصوا بحثا ركز على استخراج النصوص التاريخية من (المصنف)، وقدموا ذلك البحث ضمن أعمال الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العُماني بجامعة آل البيت بالأردن(١٢٩).

في نهاية هذا البحث أقول إن التراث العُماني تراث واسع وخصب، ولا تزال الكثير من جوانبه مادة خاما لم تنل حقها من البحث والدراسة، وكذلك فإن هذا التراث العلمي الضخم الذي خلفه علماء عُمان عبر القرون المتعاقبة لا يزال الكثير منه حبيس الأقبية ورفوف المكتبات يتوزع على مختلف دول العالم العربية والأجنبية، عرضة للضياع والاندثار بسبب عوامل الطبيعة وعوادي الزمن، وهو في أمس الحاجة للإخراج إلى النور بإجراء الدراسات والتحقيقات والفهرسة، وخير من يتصدى لهذه المهمة الجسيمة ابناء عمان الذين ورثوا رفد ذلك التاريخ واحتضنهم دفء تراثه، وقديماً قيل أهل مكة أدرى بشعابها.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم بحاز وآخرون، النصوص التاريخية في كتاب المصنف، بحث مقدم ضمن أعمال الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العُماني بجامعة آل البيت بالأردن، منشورات جامعة آل البيت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٢. إبراهيم بحاز، مخطوطات كشف الغمة إشكاليات النسخ والعنوان والمؤلف، بحث مقدم ضمن أعمال الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العُماني بجامعة آل البيت بالأردن، منشورات جامعة آل البيت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٣. ابن ادريسو مصطفى بن محمد، الفكر العقدي عند الإباضية حتى نهاية القرن الثالث الهجري، جمعية التراث، القرارة، الجزائر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٤. أبو القاسم بن إبراهيم البرادي، الجواهر المنتقاة، مخطوط، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان، مكتبة المسجد، الرقم العام: ٢٧٥ب.
٥. أحمد العبيدلي، السير العُمانية كمصدر لتاريخ عمان: سيرة محمد بن محبوب، مجلة نزوى، سلطنة عُمان، العدد ٢، يناير ١٩٩٥م، على هذه الوصلة:
http://www.nizwa.com/volume2/p26_32.html
٦. أحمد بن عبدالله الكندي، الاهتداء والمنتخب من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وأئمة وعلماء عمان، تح: سيدة إسماعيل كاشف، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
٧. أحمد عبدالله شنبل، تاريخ حضرموت (تاريخ شنبل)، طبعة إلكترونية، موقع شبكة حضرموت العربية (www.hdrmut.net).
٨. بشير بن موسى الحاج موسى، الشيخ سعيد بن علي بن يحيى الخيري الجربي حياته ودوره في نهضة وادي ميزاب، مؤسسة الشيخ عمي سعيد، ط٢: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٩. بشير بن موسى الحاج موسى، الشيخ سعيد بن علي بن يحيى الخيري الجربي حياته ودوره في نهضة وادي ميزاب، مؤسسة الشيخ عمي سعيد، ط٢: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
١٠. الجاعدي، أشهر الكتب العمانية في التاريخ والأنساب والتراجم، موقع عرب الإمارات، على هذه الوصلة:
http://www.3arabuae.com/3rb/showthread.php?p=61960
١١. جميل بن خميس السعدي، قاموس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة، ج٨، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان.
١٢. خميس بن سعيد الشقصي، سيرة في ذكر العلماء وأسمائهم وشيء من أخبارهم، مخطوط، اعتنى بها: سلطان بن مبارك الشيباني.
١٣. خميس بن سعيد الشقصي، منهج الطالبين وبلاغ الراغبين، ج١، تح: سالم بن حمد الحارثي، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان.
١٤. خير الدين الزركلي، الأعلام، ج٤، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٥: ١٩٨٠م.
١٥. زاهر بن سعيد، تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار، تح: أحمد الشتيوي، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
١٦. سالم بن حمد الحارثي، العقود الفضية في أصول الإباضية، دار النشر غير مسجلة، ص٢٧٩–٢٨٠.
١٧. سالم فرج مفلح، حضرموت بين القرنين الرابع والحادي عشر للهجرة العاشر والسابع عشر للميلاد بين الإباضية والمعتزلة، دار حضرموت، المكلا، اليمن، ط١: ٢٠٠٦م.
١٨. سامي صقر أبو داود، كتاب الأنساب للعوتبي وأهميته التاريخية، بحث مقدم في: أعمال الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العُماني، سلسلة وحدة الدراسات العُمانية، جامعة آل البيت، عمان، الأردن، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
١٩. سرحان بن سعيد الإزكوي، تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تح: عبد المجيد حسيب القيسي، ط٤: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان.
٢٠. سرحان بن سعيد الإزكوي، كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تح: أحمد عبيدلي، دلمون للنشر، نيقوسيا، قبرص، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٢١. سرحان بن سعيد الإزكوي، كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، مخطوط، مكتبة السيد المستشار محمد بن أحمد البوسعيدي، السيب، سلطنة عمان، رقم: ٥٧١ تاريخ.
٢٢. سعيد بن علي المغيري، جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، تح: محمد علي الصليبي، ط٤: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان.
٢٣. سعيد بن محمد الهاشمي، أبو نبهان جاعد بن خميس الخروصي: ثقافته شيوخه وتلاميذه: بحث مقدم ضمن ندوة قراءات في فكر أبي نبهان، الفترة من ٤–٦شعبان ١٤١٧هـ/١٤–١٦ديسمبر ١٩٩٦م، ط١: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، المنتدى

الأدبي، السيب، سلطنة عُمان.

٢٤. سعيد بن محمد الهاشمي، بعض المخطوطات العُمانية في المكتبات الأوروبية، المنتدى الأدبي، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط١: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٢٥. سعيد بن يوسف الباروني، فهرس مخطوطات المكتبة البارونية، طبعة مرقونة.

٢٦. سلطان بن مبارك الشيباني، التراث الإباضي في العراق، موقع المجرة، على هذه الوصلة:
http://www.almajara.com/forums/showthread.php?t=24643

٢٧. سلطان بن مبارك الشيباني، المخطوطات العمانية في أمريكا، موقع المجرة، على هذه الوصلة:
http://www.almajara.com/forums/showthread.php?t=31720

٢٨. سلطان بن مبارك الشيباني، صناديد الغبيراء، طبعة مرقونة.

٢٩. سلطان بن مبارك الشيباني، فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي، موقع المجرة:
http://www.almajara.com/forums/showthread.php?t=27057

٣٠. سلطان بن مبارك الشيباني، كشف الغمة عن كشف الغمة، منتدى التراث الإسلامي، موقع المجرة، على هذه الوصلة:
http://www.almajara.com/forums/showthread.php?t=24472

٣١. سلطان بن مبارك الشيباني، نظرات في كتاب قصص وأخبار جرت بعُمَان، موقع المجرة، على هذه الوصلة:
http://www.almajara.com/forums/showthread.php?t=32823

٣٢. سلمة بن مسلم العَوْتَبِي، الأنساب، ج: ١، ٢، تح: محمد إحسان النص، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط٤: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٣٣. سيف بن حمود البطاشي، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان، ج١: ط٢: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ج٢: ط٢: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ج٣: ط١: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، مسقط، سلطنة عُمان.

٣٤. عبد الرحمن السالمي، السير العُمانية كجنس أدبي، مجلة نزوى، سلطنة عُمان، العدد ١٩، يوليو ١٩٩٩م، على هذه الوصلة:
http://www.nizwa.com/volume19/p62_78.html

٣٥. عبدالله بن حميد السالمي، اللمعة المرضية من أشعة الإباضية، العدد الثامن، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، ط٢: ١٩٨٣م.

٣٦. عبد الله بن حميد السالمي، تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان، ج١، مكتبة الاستقامة، مسقط، سلطنة عُمان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٣٧. عبدالله بن خلفان بن قيصر، سيرة الإمام ناصر بن مرشد، تح: عبد المجيد القيسي، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان. وانظر طبعة دار الحكمة بلندن، ط١: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٣٨. عبدالله بن محمد الخراسيني، فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم، ج١، تح: محمد صالح ناصر ومهني التواجيني، ط١: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، المطبعة الوطنية، روي، سلطنة عُمان.

٣٩. عصام بن علي الرواس، نظرة على المصادر التاريخية العُمانية، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، العدد الثاني، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٤٠. علي بن حسن اللواتي، كتب الأنساب والسير العُمانية بين الفقه والتاريخ، بحث مقدم في: أعمال الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العُماني، سلسلة وحدة الدراسات العُمانية، جامعة آل البيت، عَمّان، الأردن، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٤١. عليان الجالودي، السير العُمانية مصدر لتاريخ عُمان: قراءة في مخطوط سير العلماء المحبوبيين، بحث مقدم في: أعمال الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العُماني، سلسلة وحدة الدراسات العمانية، جامعة آل البيت، عمّان، الأردن، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٤٢. عمر لقمان بوعصبانة، قائمة المخطوطات الإباضية بالكلية العلمية لجامعة «لفوف» الإتحاد السوفياتي، مخطوط، توجد لدي نسخة مصورة عنه بخط مؤلفه.

٤٣. عوض خليفات، نشأة الحركة الإباضية، دار الشعب، عمّان، الأردن، ١٩٧٨م.

٤٤. فاروق عمر فوزي، مقدمة في المصادر التاريخية العمانية، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات العربية المتحدة، ط٢: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٤٥. فهد بن علي السعدي، بعض مخطوطات القاضي حمود بن عبد الله الراشدي، موقع المجرة، على هذه الوصلة:
http://www.almajara.com/forums/showthread.php?t=24202

٤٦. فهرس المخطوطات العُمانية، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، ج٣.

٤٧. فهرس مخطوطات الخزانة العامة، مؤسسة الشيخ عمي سعيد، غرداية، الجزائر، طبعة مرقونة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٤٨. فهرس مخطوطات خزانة دار التعليم، طبعة مرقونة، مؤسسة الشيخ عمي سعيد، غرداية، الجزائر، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٤٩. فهرس مخطوطات مكتبة الأستاذ محمد بن أيوب الحاج سعيد، طبعة مرقونة، مؤسسة الشيخ عمي سعيد، غرداية، الجزائر، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٥٠. قائمة أسماء الكتب المخطوطة لصاحبها يوسف الباروني، طبعة مرقونة، المكتبة البارونية، جربة، تونس.

٥١. مبارك بن عبد الله الراشدي، الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي وفقهه، مطابع الوفاء، المنصورة، مصر، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٥٢. مجموعة باحثين، عُمان في التاريخ، وزارة الإعلام، سلطنة عُمان، ١٩٩٥م، ص٢٥٠.

٥٣. مجهول، السير والجوابات لعلماء وأئمة عُمان، تح: سيدة إسماعيل كاشف، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ١/٧، ٨، ٩ مقدمة المحقق، ٩/٢.

٥٤. مجهول، تاريخ أهل عُمان، تح: سعيد عبد الفتاح عاشور، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٥٥. مجهول، سير الإباضية، مخطوط، مكتبة السيد المستشار محمد بن أحمد البوسعيدي، السيب، سلطنة عُمان، تحت رقم: ١٥٨.

٥٦. مجهول، سير العلماء الإباضية المحبوبية، ج١، ٢، ٣، مخطوط، دار الوثائق والمخطوطات، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، الرقم الخاص: ٦٧، ٦٨، ٦٩، الرقم العام: ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩.

٥٧. مجهول، كتاب السير، مخطوط، نسخة رقمية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان.

٥٨. محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان، ج٢، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط٤: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٥٩. محمد بن سعيد القلهاتي، الكشف والبيان، تح: سيدة إسماعيل كاشف، وزارة التراث والثقافة، بسلطنة عمان،١٩٨٠م.

٦٠. محمد بن سعيد المعمري، التراث الإباضي في ألمانيا، موقع المجرة، على هذه الوصلة:
http://www.almajara.com/forums/showthread.php?t=24090

٦١. محمد بن عامر بن راشد المعولي، قصص وأخبار جرت في عُمان، تح: سعيد بن محمد الهاشمي، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط١: ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧مز

٦٢. محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مكتبة الحديث الشريف، قرص مدمج، شركة العريس للكمبيوتر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م.

٦٣. محمد صالح ناصر، منهج الدعوة عند الإباضية، مكتبة الاستقامة، مسقط، سلطنة عمان، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٦٤. محمد ناصر وآخرون، معجم أعلام الإباضية، قرص مدمج، جمعية التراث، غرادية، الجزائر، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ترجمة رقم: ١٢٦٨.

٦٥. محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٦٦. المخطوطات المتوفرة بمكتبة الشيخ علي بن سالم الحجري، فهرسة مختصرة مرقونة.

٦٧. مسلم الوهيبي، السير العُمانية كمصدر أولي لسائر العلوم العُمانية: سيرة خلف بن زياد البحراني نموذجا، بحث مقدم في: أعمال الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العماني، سلسلة وحدة الدراسات العمانية، جامعة آل البيت، عمان، الأردن، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٦٨. نقاش علمي عبر الهاتف مع الباحث سلطان بن مبارك الشيباني، ٨ شعبان ١٤٢٨هـ/٢٢ أغسطس ٢٠٠٧م.

٦٩. نقاش علمي مع الباحث سلطان بن مبارك الشيباني عبر الهاتف، ١١من جمادى الثانية ١٤٢٧هـ/٧من يوليو٢٠٠٦م.

٧٠. ولكنسون، علماء عمان، ضمن عمان تاريخا وعلماء، ترجمة: محمد أمين، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ١٩٨٠.

٧١. يحيى بن خلفان الخروصي، ترجمة الشيخ الفصيح ابن النظر: بداية مخطوط مصباح الظلام للشيخ الرقيشي، مكتبة السيد المستشار محمد بن أحمد البوسعيدي، سلطنة عمان، السيب، رقم: ٣٦٨.

الهوامش

(١) انظر: محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مكتبة الحديث الشريف، قرص

مدمج، شركة العريس للكمبيوتر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م – الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص٣١٧- مسلم الوهيبي، السير العمانية كمصدر أولي لسائر العلوم العمانية: سيرة خلف بن زياد البحراني نموذجا، بحث مقدم في: أعمال الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العماني، سلسلة وحدة الدراسات العمانية، جامعة آل البيت، عمان، الأردن، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص١٣٠- أحمد العبيدلي، السير العمانية كمصدر لتاريخ عمان: سيرة محمد بن محبوب، مجلة نزوى، سلطنة عمان، العدد ٢، يناير ١٩٩٥م، على هذه الوصلة:

http://www.nizwa.com/volume2/p26_32.html

(٢) مسلم الوهيبي، مصدر سابق، ص١٣١- العبيدلي، مصدر سابق.

(٣) مجموعة باحثين، عمان في التاريخ، ص٢٤٧-٢٥٨ نقلا عن: عليان الجالودي، السير العمانية مصدر لتاريخ عمان: قراءة في مخطوط سير العلماء المحبوبيين، بحث مقدم في: أعمال الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العماني، سلسلة وحدة الدراسات العمانية، جامعة آل البيت، عمان، الأردن، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣مص١٩- علي بن حسن اللواتي، كتب الأنساب والسير العمانية بين الفقه والتاريخ، بحث مقدم في: أعمال الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العماني، سلسلة وحدة الدراسات العمانية، جامعة آل البيت، عمان، الأردن، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص١٠٣.

(٤) الجالودي، مصدر سابق، ص١٩. العبيدلي، مصدر سابق.

عبد الرحمن السالمي، السير العمانية كجنس أدبي، مجلة نزوى، على هذه الوصلة:

http://www.nizwa.com/volume19/p62_78.html

(٥) ولكنسون، علماء عمان، ضمن عمان تاريخا وعلماء، ترجمة: محمد أمين، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ١٩٨٠، ص٣٨- العبيدلي، مصدر سابق

(٦) مسلم الوهيبي، مصدر سابق، ص١٣٤.

(٧) الجالودي، مصدر سابق، ص٢٠.

(٨) مجهول، سير العلماء الإباضية المحبوبية، ج٣، مخطوط، دار الوثائق والمخطوطات، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، الرقم العام: ٣٥٥٩، الرقم الخاص: ٦٩، ص١-١٠- مجهول، سير الإباضية، مخطوط، مكتبة السيد المستشار محمد بن أحمد البوسعيدي، السيب، سلطنة عمان، رقم: ١٥٨، ص٤٤-٥٠- أبو القاسم بن إبراهيم البرادي، الجواهر المنتقاة، مخطوط، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان، مكتبة المسجد، الرقم العام: ٢٧٥ب، ص١٥٦-١٦٧- ونشرها عوض خليفات كملحق بكتابه (نشأة الحركة الإباضية)، دار الشعب، عمان، الأردن، ١٩٧٨م، ص١٧٢-١٨٠؛ وكذلك محمد صالح ناصر في كتابه (منهج الدعوة عند الإباضية)، مكتبة الاستقامة، مسقط، سلطنة عمان، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص٣٢٤-٣٣٧.

(٩) انظر: مجهول، سير العلماء الإباضية المحبوبية، مخطوط، ٢/١٤٥-١٤٧- مجهول، سير الإباضية، مخطوط، ص٥٠-٥٥- قام بتحقيقها د.مبارك بن عبد الله الراشدي ونشرها ضمن كتابه (الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي وفقهه)، مطابع الوفاء، المنصورة، مصر، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص٤٩٧-٥٧٢، ٥٧٩-٥٨٤.

(١٠) مجهول، سير الإباضية، مخطوط، ص٨٣-١٠٥. وقد نشرها محمد صالح ناصر في كتابه (منهج الدعوة عند الإباضية)، ص٣٤٠-٣٨٥.

(١١) مجهول، سير العلماء الإباضية المحبوبية، ج٢، مخطوط، دار الوثائق والمخطوطات، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، الرقم العام: ٣٥٥٨، الرقم الخاص: ٦٨٩، ص١٦٧-١٩١.

(١٢) مجهول، سير الإباضية، مخطوط، ص٢٤-٣٠.

(١٣)مجهول، سير العلماء الإباضية المحبوبية، ج١، مخطوط، دار الوثائق والمخطوطات، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، الرقم العام: ٣٥٥٧، الرقم الخاص: ٦٧، ص٩٥- مجهول، سير الإباضية، مخطوط، ص٣-٦- أحمد بن عبدالله الكندي، الاهتداء والمنتخب من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وأئمة وعلماء عمان، تح: سيدة إسماعيل كاشف، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ص٢٤٠-٢٤٧.

(١٤) شبيب بن عطية، سيرة شبيب بن عطية، مخطوط ضمن مجموعة كتاب السير، نسخة رقمية، ورقة ٧٩-١٠٣؛ سير العلماء الإباضية المحبوبية، وزارة التراث والثقافة، ٢/١٦٧-١٩١- السالمي، تحفة الأعيان، ١/١٠٢- البطاشي، إتحاف الأعيان، ١/١٨٦.

(١٥) الصلت بن مالك، سيرة، مخطوط ضمن مجموعة كتاب السير، نسخة رقمية ، ورقة ٣٠٥- ٣٢٢؛ سير العلماء الإباضية المحبوبية، وزارة التراث والثقافة، ١/٥٨-٨٥.

(١٦) بشير بن محمد بن محبوب، سيرة بشير بن محمد، مخطوط ضمن مجموعة كتاب السير، نسخة رقمية ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، ص٥٣-٦٤؛ سير العلماء الإباضية المحبوبية، وزارة التراث والثقافة، ١/١٤٣-١٥٢- سيف بن حمود البطاشي، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، ج١، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، مسقط، سلطنة عمان، ط٢: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص٢٥٤.

(١٧) الفضل بن الحواري، سيرة الفضل بن الحواري، مخطوط ضمن مجموعة كتاب السير، نسخة رقمية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، ص٩-١٥- البطاشي، إتحاف الأعيان، ١/٢٥٨.

(١٨) خالد بن قحطان، سيرة أبي قحطان خالد بن قحطان، سير العلماء الإباضية المحبوبية، وزارة التراث والثقافة، ١/٨٥-١٤٣.

(١٩) محمد عبد الله بن بركة، سيرة ابن بركة، سير العلماء الإباضية المحبوبية، وزارة التراث والثقافة، ٣/٢٨-٤٢.

(٢٠) راشد بن سعيد، سيرة الإمام راشد بن سعيد، سير العلماء الإباضية المحبوبية، وزارة التراث والثقافة، ٣/٨٥-٩٨.

(٢١) انظر: الجالودي، السير العمانية مصدرا لتاريخ عمان، ص٦٤.

(٢٢) أحمد بن عمر المنحي، سيرة أبي بكر أحمد بن عمر المنحي، سير العلماء الإباضية المحبوبية، وزارة التراث والثقافة، ٢/١٠١-١٠٦.

(٢٣) أحمد بن مداد، سيرة أحمد بن مداد، سير العلماء الإباضية المحبوبية، وزارة التراث والثقافة، ٣/١٤٦-١٨٩.

(٢٤) الجالودي، مصدر سابق، ص٣٦.

(٢٥) مجهول، سير العلماء الإباضية المحبوبية، مخطوط، ج١، ٢، ٣، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ترقيمها العام على التسلسل: (٣٥٥٧)، (٣٥٥٨)، (٣٥٥٩)، وترقيمها الخاص: (٦٧، ٦٨، ٦٩).

(٢٦) مجهول، السير والجوابات لعلماء وأئمة عمان، تح: سيدة إسماعيل كاشف، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ١/٧، ٨، ٩ مقدمة المحقق، ٢/٩.

(٢٧) مجهول، سير الإباضية، ج١، ٢، مخطوط، مكتبة السيد المستشار محمد بن أحمد البوسعيدي، السيب، سلطنة عمان، رقم: ١٥٨.

(٢٨) عبد الرحمن السالمي، مصدر سابق.

(٢٩) توجد لدي نسخة رقمية منها.

(٣٠) عبد الرحمن السالمي، مصدر سابق.

(٣١) عمر لقمان بوعصبانة، قائمة المخطوطات الإباضية بالكلية العلمية لجامعة «لفوف» الإتحاد السوفياتي، مخطوط، توجد لدي نسخة مصورة عنه بخط مؤلفه، ص٤، ٩.

(٣٢) العبيدلي، مصدر سابق- عبد الرحمن السالمي، مصدر سابق.

(٣٣) العبيدلي، مصدر سابق- عبد الرحمن السالمي، مصدر سابق

(٣٤) عبد الرحمن السالمي، مصدر سابق

(٣٥) سالم بن حمد الحارثي، العقود الفضية في أصول الإباضية، دار النشر غير مسجلة، ص٢٧٩-٢٨٠.

(٣٦) الجالودي، مصدر سابق، ص٣٥.

(٣٧) مجهول، السير والجوابات لعلماء وأئمة عمان، ١/٩ مقدمة المحقق

(٣٨) عبد الرحمن السالمي، مصدر سابق.

(٣٩) عبد الله بن حميد السالمي، اللمعة المرضية من أشعة الإباضية، العدد الثامن، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط٢: ١٩٨٣م، ص٢٢.

(٤٠) الكندي، كتاب الاهتداء والمنتخب، ص٢٤-٢٥.

(٤١) الجالودي، مصدر سابق، ص٢٠.

(٤٢) انظر ترجمته في: البطاشي، إتحاف الأعيان، ٢/١٠٧-١١٠. توجد سيرة أخرى تنسب لعلم آخر من آل مداد، هو الشيخ أبو بكر أحمد بن مداد بن عبد الله بن مداد، ابن أخ الشيخ محمد بن عبد الله بن مداد صاحب السيرة التي نحن في صدد الحديث عنها، وقد عاش في ق: ١٠هـ/١٦م، فيلاحظ من بعض الباحثين الخلط بين السيرتين والعلمين وعدم التفريق بينهما، لذلك وجب التنبيه، فالسيرة التي نتناولها ؟سيرة محمد ابن مداد- سيرة تاريخية تتناول تراجم ووفيات أعلام عمان كما مر، وأما سيرة أحمد بن مداد فسيرة فقهية عقدية تناقش مسائل فقهية أخذ بها الإمام محمد بن إسماعيل (حكم عمان: ٩٠٦هـ/١٥٠٠م- ٩٢٤هـ/١٥١٨م) وولده الإمام بركات لم يوافقهما عليها الشيخ أحمد بن مداد وقد كان معاصرا لهما، وهذه السيرة توجد في بعض مخطوطات السير والجوابات مثل مجموع (سير العلماء الإباضية المحبوبيين)، ٣/١٤٦-١٨٩، بدار الوثائق والمخطوطات بوزارة التراث والثقافة، رقم خاص: ٦٩، رقم عام: ٣٥٥٩.

(٤٣) انظر: سلطان بن مبارك الشيباني، فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي، موقع المجرة:
http://www.almajara.com/forums/showthread.php?t=27057
(٤٤) محمد بن عبد الله بن مداد، سيرة في أسماء العلماء وبلدانهم، مخطوط (سير الإباضية)، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، السيب، سلطنة عمان، رقم: ١٥٨، ص٥٦٤.
(٤٥) انظر: محمد ابن مداد، سيرة، ص٥٦٩-٥٧٠.
(٤٦) انظر: محمد ابن مداد، مصدر سابق، ص٥٧٩.
(٤٧) انظر: محمد ابن مداد، مصدر سابق، ص٥٨٦.
(٤٨) انتهى الباحث سلطان الشيباني من تحقيق سيرة ابن مداد مؤخرا حسبما أعلمني.
(٤٩) الجالودي، مصدر سابق، ص٣٧.
(٥٠) سرحان بن سعيد الإزكوي، كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تح: أحمد عبيدلي، دلمون للنشر، نيقوسيا، قبرص، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص٣٤ مقدمة المحقق- مجموعة باحثين، عمان في التاريخ، وزارة الإعلام، سلطنة عمان، ١٩٩٥م، ص٢٥٠.
(٥١) الإزكوي، كشف الغمة، ص٣٣ مقدمة المحقق.
(٥٢) مجموعة باحثين، عمان في التاريخ، ، ص٢٥٠.
(٥٣) عبد الله بن خلفان بن قيصر، سيرة الإمام ناصر بن مرشد، تح: عبد المجيد القيسي، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ص٨٦. وانظر طبعة دار الحكمة بلندن، ط١: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص١٣١.
(٥٤) ا بن قيصر، مصدر سابق، ص٢٠، ٢١. وانظر طبعة دار الحكمة، ص٢٧، ٢٨.
(٥٥) انظر مثلا ص٣٥، ٤١، ٥٢ من كتابه.
(٥٦) انظر: ابن قيصر، مصدر سابق، ص٨٠-٨٤. وانظر طبعة دار الحكمة، ص١١٩-١٢٧.
(٥٧) ابن قيصر، مصدر سابق، ص١٣-١٤. وانظر طبعة دار الحكمة، ص١٨.
(٥٨) عبد الله بن حميد السالمي، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، ج١، مكتبة الاستقامة، مسقط، سلطنة عمان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص٤.
(٥٩) السالمي، مصدر سابق، ١/٥.
(٦٠) نشر مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية/ مسقط، هذا المعجم الموسوعي في ثلاثة أجزاء في عدة طبعات.
(٦١) البطاشي، إتحاف الأعيان، ١/١٥.
(٦٢) البطاشي، مصدر سابق، ١/١٥-١٦.
(٦٣) الجالودي، مصدر سابق، ص١٨- اللواتي، مصدر سابق، ص١٠٣.
(٦٤) اللواتي، مصدر سابق، ص١٠٣.
(٦٥) اللواتي، مصدر سابق، ص١٠٤.
(٦٦) انظر: ابن قيصر، مصدر سابق، ص٦، ٩ مقدمة المحقق. وانظر طبعة دار الحكمة، ص٦، ١٠-١١- سعيد بن محمد الهاشمي، بعض المخطوطات العمانية، المنتدى الأدبي، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط١: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص٢٤.
(٦٧) انظر: ابن قيصر، مصدر سابق، ص٦، ٩ مقدمة المحقق. وانظر طبعة دار الحكمة، ص٦، ١٠-١١.
(٦٨) الإزكوي، كشف الغمة، تح: عبيدلي، ص٣٥ مقدمة المحقق.
(٦٩) أخذت نسبه عن مخطوط لـ (كشف الغمة) بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، تحت رقم: ٥٧١، ص٥، ٧٦٢، والناسخ له حفيده عامر بن سعود بن محمد الإزكوي في سنة ١٢٠٨هـ/١٧٩٣م.
(٧٠) الإزكوي، كشف الغمة، ، تح: عبيدلي، ص٣٥-٣٦- مجموعة باحثين، عمان في التاريخ، ، ص٢٥٠-٢٥١.
(٧١) الإزكوي، كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، مخطوط، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، السيب، سلطنة عمان، رقم: ٥٧١ تاريخ، ص١-٤.
(٧٢) الإزكوي، كشف الغمة، ، تح: عبيدلي، ص٣٦- مجموعة باحثين، عمان في التاريخ، ، ص٢٥١.
(٧٣) انظر: الهاشمي، مصدر سابق، ص٢٤.
(٧٤) مجهول، تاريخ أهل عمان، تح: سعيد عبد الفتاح عاشور، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص٨ مقدمة المحقق.
(٧٥) انظر: الهاشمي، مصدر سابق، ص٥٩-٦٢، ٨٦.
(٧٦) انظر: كوركيس عواد، الذخائر الشرقية، ج٤، ط١: ١٤٢٠هـ/١٩٩٢م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص١٨٣. نقلا عن: سلطان بن مبارك الشيباني، المخطوطات العمانية في أمريكا، موقع المجرة، على هذه الوصلة:
http://www.almajara.com/forums/showthread.php?t=31720
(٧٧) انظر: عمر لقمان سليمان بوعصبانة، قائمة المخطوطات التي أخذناها من العالم البولوني تادوز ليفتسكي بمدينة كراكوفيا، مخطوط من ورقتين- عمر لقمان، مخطوطات مهربة من جنوب الجزائر إلى الاتحاد السوفياتي، جريدة الواحة، غرداية، الجزائر، العدد ٣٣، ٢١ إبريل ١٩٩٢م- عمر لقمان، قائمة المخطوطات الإباضية بالمكتبة العلمية لجامعة «لفوف»، مخطوط، سنة النسخ ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
(٧٨) انظر: فهرس المخطوطات العمانية، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ج٣- الهاشمي، مصدر سابق، ص٦٢.
(٧٩) انظر: مجهول، تاريخ أهل عمان، تح: عاشور - محمد بن عامر بن راشد المعولي، قصص وأخبار جرت في عمان، تح: سعيد بن محمد الهاشمي، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط١: ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م- سلطان بن مبارك الشيباني، نظرات في كتاب قصص وأخبار جرت بعمان، موقع المجرة، على هذه الوصلة:
http://www.almajara.com/forums/showthread.php?t=32823
(٨٠) الإزكوي، كشف الغمة، مخطوط، مكتبة السيد محمد بن أحمد، ص٧٦٢- وانظر: سلطان بن مبارك الشيباني، كشف الغمة عن كشف الغمة، موقع المجرة، على هذه الوصلة:
http://www.almajara.com/forums/showthread.php?t=24472
(٨١) الشيباني، المصدر السابق.
(٨٢)الشيباني، المصدر السابق.
(٨٣)الشيباني، المصدر السابق.
(٨٤)الشيباني، المصدر السابق.
(٨٥)الشيباني، المصدر السابق.
(٨٦) الشيباني، الشيباني، المصدر السابق.
(٨٧) سرحان بن سعيد الإزكوي، تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تح: عبد المجيد حسيب القيسي، ط٤: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان ، ص٤ مقدمة المحقق- إبراهيم بحاز، مخطوطات كشف الغمة إشكاليات النسخ والعنوان والمؤلف، بحث مقدم ضمن أعمال الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العماني بجامعة آل البيت بالأردن، منشورات جامعة آل البيت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص٢٠١ الهامش- الشيباني، كشف الغمة عن كشف الغمة.
(٨٨) بحاز، مخطوطات كشف الغمة، ص٢٠٠- الشيباني، كشف الغمة عن كشف الغمة.
(٨٩) انظر: بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية، رقم الترجمة: ٧٤٨- ابن ادريسو مصطفى بن محمد، الفكر العقدي عند الإباضية حتى نهاية القرن الثالث الهجري، جمعية التراث، القرارة، الجزائر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص٢١٣- الشيباني، كشف الغمة عن كشف الغمة.
(٩٠) انظر: سلطان بن مبارك الشيباني، التراث الإباضي في العراق، موقع المجرة، على هذه الوصلة:
http://www.almajara.com/forums/showthread.php?t=24643
(٩١) فؤاد سيد، فهرست المخطوطات، مطبعة دار الكتب، القاهرة، مصر، ١٣٨١هـ/١٩٦١م، ٢/٢٥٧. نقلا عن: الشيباني، كشف الغمة عن كشف الغمة.
(٩٢) انظر: الشيباني، كشف الغمة عن كشف الغمة.
(٩٣) بعض الباحثين يذكرها تحت رقم: Or ٨٠٤٦. انظر: الهاشمي، بعض المخطوطات العمانية، ص٧٠، ٨٧.
(٩٤) انظر: الهاشمي، بعض المخطوطات العمانية، ص٧٠، ٨٧- الشيباني، كشف الغمة عن كشف الغمة.
(٩٥) انظر: محمد بن سعيد المعمري، التراث الإباضي في ألمانيا، منتدى التراث الإسلامي، موقع المجرة، على هذه الوصلة:
http://www.almajara.com/forums/showthread.php?t=24090
(٩٦) الإزكوي، تاريخ عمان المقتبس من كشف الغمة، ص٦ مقدمة المحقق.
(٩٧) الإزكوي، تاريخ عمان المقتبس من كشف الغمة، ص٤، ٦ مقدمة المحقق- الشيباني، كشف الغمة عن كشف الغمة.
(٩٨) انظر: فهرس مخطوطات خزانة دار التعليم، طبعة مرقونة، مؤسسة الشيخ عمي سعيد، غرداية، الجزائر، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص١٥٢.
(٩٩) انظر: الهاشمي، بعض المخطوطات العمانية، ص٧٠- الشيباني، كشف الغمة عن كشف الغمة.

(١٠٠) ما سبق انظر: الإزكوي، تاريخ عُمان المقتبس من كتاب كشف الغمة، تح: عبد المجيد القيسي– فاروق عمر فوزي، مقدمة في المصادر التاريخية العمانية، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات العربية المتحدة، ط٢: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م– الإزكوي، كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تح: أحمد عبيدلي– بحاز، مخطوطات كشف الغمة إشكاليات النسخ والعنوان والمؤلف، ص٢٠١ الهامش– الشيباني، كشف الغمة عن كشف الغمة.

(١٠١) صدرت عن دار البارودي، بيروت، لبنان، ط٥: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٥م.

(١٠٢) انظر: الشيباني، كشف الغمة عن كشف الغمة.

(١٠٣) انظر: فهرس مخطوطات الخزانة العامة، مؤسسة الشيخ عمي سعيد، غرداية، الجزائر، طبعة مرقونة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٣١١– فهرس مخطوطات مكتبة عمي سعيد، جمعية التراث، غرداية، الجزائر، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص١٦. نقلا عن: بحاز، مخطوطات كشف الغمة، ص١٩٢–١٩٤– بشير بن موسى الحاج موسى، الشيخ سعيد بن علي بن يحيى الخيري الجربي حياته ودوره في نهضة وادي ميزاب، مؤسسة الشيخ عمي سعيد، ط٢: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص٢٤، ٧٤ – الشيباني، كشف الغمة عن كشف الغمة.

(١٠٤) انظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأستاذ محمد بن أيوب الحاج سعيد، طبعة مرقونة، مؤسسة الشيخ عمي سعيد، غرداية، الجزائر، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص٣٣٨.

(١٠٥) انظر: سعيد بن يوسف الباروني، فهرس مخطوطات المكتبة البارونية، طبعة مرقونة، ص٢١– فهرس مخطوطات مكتبة عمي سعيد، ص١٦. نقلا عن: بحاز، مخطوطات كشف الغمة، ص١٩٢–١٩٤– بشير بن موسى الحاج موسى، الشيخ سعيد بن علي بن يحيى الخيري الجربي حياته ودوره في نهضة وادي ميزاب، مؤسسة الشيخ عمي سعيد، ط٢: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص٢٤، ٧٤ – الشيباني، كشف الغمة عن كشف الغمة.

(١٠٦) قائمة أسماء الكتب المخطوطة لصاحبها يوسف الباروني، طبعة مرقونة، المكتبة البارونية، جربة، تونس، ص٦.

(١٠٧) لقد نشرت هذه الفهرسة النادرة ملحقة بكتاب: الشيخ سعيد بن علي بن يحيى الخيري الجربي حياته ودوره، بشير بن موسى، ص٧٣–٧٧.

(١٠٨) بحاز، مخطوطات كشف الغمة، ص٢١٤.

(١٠٩) الشيباني، كشف الغمة عن كشف الغمة.

(١١٠) انظر: سلمة بن مسلم العُوتَبِي، الأنساب، ج: ١، ٢، تح: محمد إحسان النص، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، ط٤: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

(١١١) نقاش علمي مع الباحث سلطان بن مبارك الشيباني عبر الهاتف، ١١من جمادى الثانية ١٤٢٧هـ/٧من يوليو ٢٠٠٦م.

(١١٢) نقاش علمي مع الباحث سلطان بن مبارك الشيباني عبر الهاتف، ١١من جمادى الثانية ١٤٢٧هـ/٧من يوليو ٢٠٠٦م. وانظر: الشيباني، سلمة العوتبي: ضمن (صناديد الغبيراء)، مرقون، ص٢٣ الهامش.

(١١٣) انظر: الهاشمي، بعض المخطوطات العُمانية، ص١٩.

(١١٤) عصام بن علي الرواس، نظرة على المصادر التاريخية العُمانية، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، العدد الثاني، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص٢١.

(١١٥) انظر: السالمي، تحفة الأعيان، ١/٤٩ الهامش– الشيباني، سلمة العوتبي: ضمن (صناديد الغبيراء)، مرقون، ص٢٣ الهامش.

(١١٦) ما سبق انظر: سلمة بن مسلم العوتبي، الأنساب، ١/٣٠–٣١ مقدمة المحقق– الهاشمي، بعض المخطوطات العُمانية، ص١٩–٢٢– علي أكبر ضيائي، معجم مصادر الإباضية، مؤسسة الهدى، طهران، إيران، ط٢: ١٤٢٤هـ، ص١٥٥– سامي صقر أبو داود، كتاب الأنساب للعوتبي وأهميته التاريخية، بحث مقدم في: أعمال الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العماني، سلسلة وحدة الدراسات العُمانية، جامعة آل البيت، عمان، الأردن، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص١٢٤– الرواس، نظرة على المصادر التاريخية العمانية، ص٢٠–٢١– الشيباني، سلمة العوتبي: ضمن (صناديد الغبيراء)، مرقون، ص٢٣–٢٥– عبد الرحمن السالمي، تعددية العوتبي وترجمته، مجلة نزوى، على هذه الوصلة:

http://www.nizwa.com/volume21/p250_253.html

(١١٧) المخطوطات المتوفرة بمكتبة الشيخ علي بن سالم الحجري، فهرسة مختصرة مرقونة، رقم المخطوط في الفهرس: ٢٤.

(١١٨) الهاشمي، بعض المخطوطات العُمانية، ص٧٧.

(١١٩) يحيى بن خلفان الخروصي، ترجمة الشيخ الفصيح ابن النظر: بداية مخطوط مصباح الظلام للشيخ الرقيشي، مكتبة السيد المستشار محمد بن أحمد البوسعيدي، سلطنة عُمان، السيب، رقم: ٣٦٨، ص ٢–٤– السالمي، تحفة الأعيان، ١/٣٦١– السالمي، اللمعة المرضية، ص٢٥–٢٦– البطاشي، إتحاف الأعيان، ١/٣٨٧– محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان، ج٢، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط٤: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ص٣٢٤–٣٢٥– الحارثي، العقود الفضية، ص٢٧٩.

(١٢٠) الهاشمي، بعض المخطوطات العُمانية، ص٦٦–٦٧.

(١٢١) انظر: فهرس المخطوطات العُمانية، ج٣– الهاشمي، بعض المخطوطات العُمانية، ص٦٦–٦٧.

(١٢٢) قائمة أسماء الكتب المخطوطة لصاحبها يوسف الباروني، ص٤، رقم: ٢١٣ حسب القائمة.

(١٢٣) انظر: محمد بن سعيد القلهاتي، الكشف والبيان، تح: سيدة إسماعيل كاشف، وزارة التراث والثقافة، بسلطنة عمان،١٩٨٠م.

(١٢٤) فهد بن علي السعدي، بعض مخطوطات القاضي حمود بن عبد الله الراشدي، موقع المجرة، على هذه الوصلة:

http://www.almajara.com/forums/showthread.php?t=24202

(١٢٥) انظر: الكندي، كتاب الاهتداء والمنتخب.

(١٢٦) السالمي، اللمعة المرضية، ص٢٢– الحارثي، العقود الفضية، ص٢٧٧– البطاشي، إتحاف الأعيان، ١/٣٢٦– ضيائي، معجم مصادر الإباضية، ص٣٣٤.

(١٢٧) انظر: خميس بن سعيد الشقصي، منهج الطالبين وبلاغ الراغبين، ج١، تح: سالم بن حمد الحارثي، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ص٦١٥–٦٢٧– عبد الله بن محمد الخراسيني، فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم، ج١، تح: محمد صالح ناصر ومهني التواجيني، ط١: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، المطبعة الوطنية، روي، سلطنة عمان، ص٢٣٧–٢٤٧– جميل بن خميس السعدي، قاموس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة، ج٨، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ص٣٥٣–٣٦٥– خميس بن سعيد الشقصي، سيرة في ذكر العلماء وأسمائهم وشيء من أخبارهم، مخطوط، اعتنى بها: سلطان بن مبارك الشيباني، أ المقدمة.

(١٢٨) انظر: نفس المصادر السابقة.

(١٢٩) انظر: إبراهيم بحاز وآخرون، النصوص التاريخية في كتاب المصنف، بحث مقدم ضمن أعمال الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العماني بجامعة آل البيت بالأردن، منشورات جامعة آل البيت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص٢٨٧–٣١٧.



مجلة فصليــة ثقافيــة

A Cultural Quarterly in Arabic

:Editor - in - Chief

Saif Al Rahbi

Email: saif@alrahbi.info

.P.O. Box, 855. Postal Code.. 117. Al-Wadi Al-Kabir

Sultanate of Oman. Tel.: 24601608 Fax.: 24694254

الإشراف الفني والإخراج والتنفيذ

خـلف العـبـري

إشـــــارات

نتوجه الى الأصدقاء الكتاب والأدباء والفنانين بأن موادهم

في حالة إرسالها بالبريد الالكتروني(Email) يكون على العناوين:

nizwa99@omantel.net.om

nizwa99@nizwa.com

– المواد المرسلة للمجلة لا ترسل الى أية جهة أخرى للنشر وإلا سنوقف – آسفين – التعامل مع أصحابها– المواد المرسلة تكتب بخط واضح أو تطبع بالحاسب الآلي. ويفضل إرسالها على قرص مدمج أو بالبريد الالكتروني

– ترتيب المواد في سياقها المقروء في المجلة على هذا الحال أو غيره خاضع لضرورات فنية وإخراجية– المواد التي ترد للمجلة لا ترد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر وأحيانا تخضع لمقياس زمني طويل نسبيا بسبب فصلية الاصدار.

عنوان نزوى على شبكة الانترنت

www.nizwa.com

طبعت بمطابع: مؤسسة عُمان للصحافة والنشر والاعلان

ص.ب: 974 مسقط، الرمز البريدي 112 سلطنة عمان، البدالة: 24604477

فاكس: 24699642

الاعلانات: العمانية للاعلان والعلاقات العامة

مباشر: –24600482 24699467

ص.ب: 2202 روي، الرمز البريدي 112 سلطنة عُمان

Printers and Publishers: OMAN ESTABLISHMENT FOR PRESS, PUBLICATION AND ADVERTISING

.P.O. Box, 974. Postal Code.. 113. Muscat. Sultanate of Oman

Tel.:24604477 Fax.: 24699643

Advertising: Al-OMANEYA ADVERTISING & PUBLIC RELATIONS

,Tell.: 24600483, 24699467

P.O. Box 3303. P.C. 112 Ruwi Sultanate of Oman

العـدد السابع والخمســون

يناير 2009 م – محرم 1430 هـ